

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون



الجلسة ٧٧٨٩

الثلاثاء، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٥/٠٠.

نيويورك

|          |                                                             |                         |
|----------|-------------------------------------------------------------|-------------------------|
| الرئيس   | السيد إيليتشوف . . . . .                                    | (الاتحاد الروسي)        |
| الأعضاء: | إسبانيا . . . . .                                           | السيد أويارثون مارتشيسي |
|          | أنغولا . . . . .                                            | السيد لوكاس             |
|          | أوروغواي . . . . .                                          | السيد روسيلي            |
|          | أوكرانيا . . . . .                                          | السيد فيتريكو           |
|          | السنغال . . . . .                                           | السيد سيس               |
|          | الصين . . . . .                                             | السيد ليو جايي          |
|          | فرنسا . . . . .                                             | السيد لاميك             |
|          | جمهورية فنزويلا البوليفارية . . . . .                       | السيد راميرث كارنيو     |
|          | ماليزيا . . . . .                                           | السيدة أدنين            |
|          | مصر . . . . .                                               | السيد مصطفى             |
|          | المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية . . . . . | السيد رايكروفت          |
|          | نيوزيلندا . . . . .                                         | السيدة شوالجر           |
|          | الولايات المتحدة الأمريكية . . . . .                        | السيد بريسمان           |
|          | اليابان . . . . .                                           | السيد ييسو              |

جدول الأعمال

المسألة المتعلقة بهاييتي

تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (S/2016/753)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, ([verbatimrecords@un.org](mailto:verbatimrecords@un.org)). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1631781 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥|٠٥.

## إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

## المسألة المتعلقة بـهايتي

### تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق

الاستقرار في هايتي (S/2016/753)

الرئيس (تكلم بالروسية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلي البرازيل، وبيرو، وشيلي، وكندا، وكولومبيا، والمكسيك، وهايتي إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

ووفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيدة ساندرأ أونوري، الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي إلى المشاركة في هذه الجلسة.

تنضم إلينا السيدة أونوري عن طريق التداول بالفيديو من بور - أو - برنس.

ووفقاً للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو سعادة السيد جواو بيدرو فالي دي ألميدا، رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، للاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2016/753، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

أعطى الكلمة الآن للسيدة أونوري.

السيدة أونوري (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني للاتحاد الروسي، بصفته رئيس مجلس الأمن، على عقد جلسة اليوم بشأن هايتي وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

(تكلمت بالفرنسية)

وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأرحب بحضور الممثل الدائم لجمهورية هايتي.

(تكلمت بالإنكليزية)

إننا متضامنون مع شعب وحكومة هايتي، بوصفها بلدا يواجه مرة أخرى خسائر في الأرواح ودمار ناجم عن الكوارث الطبيعية. وأشعر بعميق الحزن إزاء حالات الوفاة والمعاناة بين الأسر الهايتية والخسائر المادية عموما التي سببها الإعصار ماثيو في البلد.

(تكلمت بالفرنسية)

وقبل إحاطة المجلس بشأن أثر الإعصار ماثيو والتدابير الفورية التي اتخذها الأمم المتحدة بالفعل في هايتي، أود أن أعرب عن خالص التعازي لهايتي حكومة وشعبا.

(تكلمت بالإنكليزية)

لقد وصل الإعصار وهو من الفئة ٤ البر في ٤ تشرين الأول/أكتوبر حيث ضرب جنوب غرب هايتي، مسببا حالات وفاة، وأضرار واسعة النطاق، وفيضانات، وتشريد، مما أسفر عن أكبر أزمة إنسانية في هايتي منذ زلزال عام ٢٠١٠. وتقدر حكومة هايتي أن أكثر من ٢,١ مليون شخص قد تضرروا، وأكثر من ١,٤ مليون شخص في حاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة. وقد أكدت وزارة الداخلية وقوع ٣٧٢ حالة وفاة - وهو رقم من المرجح أن يرتفع - في حين تم إجلاء أكثر من ٦٠ ٠٠٠ شخص وما زالوا في ملاجئ مؤقتة.

على تقديم نظم لتنقية المياه وأدوية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها. وهناك المئات من الحالات التي يشته في أنها إصابات بالكوليرا، ونحن بدأنا نشهد بالفعل أولى الوفيات. وحماية السكان الضعفاء من الكوليرا وكفالة تصليح، وفي بعض الحالات، تركيب نظم المياه والصرف الصحي، أمر يجب أن يكون أولوية من أولويات العمل الإنساني.

وبغية تلبية تلك الاحتياجات وتوفير المساعدات الأخرى المنقذة لأرواح ٧٥٠.٠٠٠ شخص في الأشهر الثلاثة المقبلة، فإن الأمم المتحدة والوكالات الإنسانية أطلقت أمس نداء عاجلا لجمع مبلغ ١٢٠ مليون دولار. وإني أعرب عن خالص شكري لجميع البلدان على الدعم الفوري الذي قدمته، ولا تزال تقدمه، وأدعو جميع الدول الأعضاء إلى المساهمة العاجلة في تلبية هذا النداء، دعما للاستجابة التي تقودها حكومة هاييتي. وفي هذا السياق، أود أن أثنى على الحكومة للقيادة التي أظهرتها حتى الآن في تحديد الأولويات وتنسيق الاستجابة الفورية. وإني أشجع جميع الشركاء على العمل مع تلك القيادة، وزيادة تعزيز قدرات مديرية الحماية المدنية والوزارات المعنية. أما تحقيق الانتعاش وإعادة الاعمار في أعقاب الإعصار فيتطلبان، أكثر من أي وقت مضى، نهجا منسقا وراءه خطة تحددها الحكومة.

ولقد بدأت الأمم المتحدة، إلى جانب غيرها من الشركاء الحكوميين وغير الحكوميين والدوليين والمحليين، بدعم السلطات الهايتية من أجل تلبية الاحتياجات الفورية للسكان المتضررين، من حيث توفير مراكز الإيواء، والمياه، والصرف الصحي، والمساعدات الغذائية أثناء هذه المرحلة من الاستجابة لحالة الطوارئ، وحتى قبل ذلك، من خلال توفير المخزونات الغذائية المنقذة للحياة والمواد غير الغذائية. ولقد وُضع أفراد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي من مدنيين وعسكريين في حالة تأهب قصوى بغية توفير الدعم للجهود

إن الإعصار ماثيو أثر على جنوب البلد بأكمله، في حين تحملت مقاطعات غراند آنس، ونيب، والجنوبية، والجنوبية الشرقية وطأة الدمار. وفي المنطقة المتضررة - حيث تمثل الزراعة الصغيرة النطاق المصدر الرئيسي للدخل - فقد فقدت مصادر رزق مئات الآلاف من الأشخاص حيث دمر ما يصل إلى ٨٠ في المائة من المحاصيل والثروة الحيوانية. وألحق الإعصار أضرارا كبيرة بالهياكل الأساسية العامة في هاييتي، فجرف طرقا وجسورا، وعصف بالأسقف الصفيح، وأغرق المدارس - التي قال كثيرون أنها كانت ستكون مراكز للاقتراع - وترك بلدات بأكملها غارقة ويتعذر الوصول إليها لعدة أيام. ونهار جسرا رئيسيا يربط شبه الجزيرة الجنوبية بالعاصمة، بور - أو - برنس، مما قطع خطوط الإمداد الأساسية وعطل سلاسل الإمدادات الغذائية التجارية، مما أدى إلى زيادة عرقلة الوصول إلى المناطق المتضررة، التي فقدت أيضا الاتصالات الهاتفية.

وعلى الرغم من أن الحكومة لا تزال تقيّم المدى الكامل للأضرار المادية، لأن الوصول إلى المناطق المتضررة آخذ في التوسع تدريجيا، ليس هناك شك في أن هذه المأساة هي مأساة إنسانية وحالة طارئة خطيرة، بوجود ١,٤ مليون شخص في حاجة إلى مساعدة فورية من الحكومة الهايتية، بدعم من شركائها الدوليين. وخلال زيارتين إلى شبه الجزيرة الجنوبي، شاهدت بنفسي مدى الحاجة الماسة إلى هذه المساعدة. ومن اللازم تقديم المساعدة بسرعة، لأن الظروف الصحية تتدهور واللوازم الأساسية آخذة في النفاد.

إن الآثار الصحية الناجمة عن هذه الكارثة لا يمكن المبالغة في تقديرها. فالهياكل الأساسية للمياه والصرف الصحي، التي هي هشة أصلا، قد تضررت بشدة. وغياب مياه الشرب وقيام مياه المجاري بتلويث مصادر المياه الأخرى أمر يسبب مستوى عاليا جدا من الإصابات الناجمة عن أمراض الإسهال، بما في ذلك الكوليرا، على سبيل المثال لا الحصر. وإزاء ذلك، نعمل

(تكلمت بالفرنسية)

والالتزام الذي أظهرته السلطات الهايتية بشأن ملكية جميع جوانب العملية الانتخابية، بما في ذلك الجانبان المالي والعملي، هو التزام واعد لا سيما في سياق خفض النهائي لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي. وبينما يستعد المجلس الانتخابي المؤقت للإعلان عن جدول زمني جديد للانتخابات، من المهم إيجاد التوازن الصحيح بغية الحفاظ على الزخم الذي تولّد من أجل الانتخابات، ومراعاة الاعتبارات التقنية والسياسية، مع التصدي لأكبر أزمة انسانية واجهتها هاييتي منذ عام ٢٠١٠.

(تكلمت بالإنكليزية)

وفي ضوء التحديات المترامنة بين التصدي لأثر الأعاصير والتحضير لإجراء الانتخابات التي طال انتظارها، سوف يحتاج المجلس الانتخابي المؤقت والشرطة الوطنية الهايتية إلى دعم قوي من الحكومة وشركائها الدوليين للبناء على الأعمال التحضيرية التي سبقت الإعصار، وكفالة مصداقية العملية ونزاهتها. علاوة على ذلك، والآن أكثر من أي وقت مضى، يجب اتخاذ جميع التدابير اللازمة للتأكد من أن العملية السياسية تدار على نحو يولّد توافق الآراء اللازم بين الجهات الفاعلة الوطنية، من أجل التغلب على التحديات السياسية والإنسانية التي تواجه البلد. لذلك، أدعو جميع الجهات الفاعلة الوطنية إلى وضع احتياجات الشعب الهايتي في المقام الأول وتوحيد صفوفها لدعم هذا الهدف، بما في ذلك هدف الحفاظ على الاستقرار النسبي الذي ميز الحالة الأمنية قبل إعصار ماثيو وطوال الحملة الانتخابية. وفي هذا السياق، أدين الهجمات العشوائية على المركبات التي تنقل المواد الغذائية وغيرها من الإمدادات المنقذة للحياة، وأحث سلطات البلد على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث هذه الهجمات.

الانسانية - عن طريق فتح الطرقات، وإقامة خط تموين جوي، ودعم الشرطة الوطنية الهايتية عن طريق توفير العاملين في المجال الانساني والمؤن، في جملة مهام أخرى.

ولم يخلّف إعصار ماثيو الدمار في هاييتي فحسب، إنما أثر أيضا على التوقعات السياسية في البلد، مما يجعل من المستحيل إجراء الانتخابات الرئاسية في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، المعادة من السنة الماضية، فضلا عن الانتخابات الجزئية لمجلس الشيوخ وجولات إعادة التشريعية. وذلك بالرغم من العزم الذي أبدته حكومة هاييتي، والمجلس الانتخابي المؤقت، والشرطة الوطنية الهايتية تجاه الإعداد للانتخابات والعمل على تهيئة بيئة مواتية.

وفي ضوء التحديات الإنسانية الكبيرة والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الهامة بسبب الإعصار، أقدم المجلس الانتخابي المؤقت على إرجاء الانتخابات ريثما يتم الانتهاء من تقييم أثر الإعصار على العملية الانتخابية، بما في ذلك القدرات التي يملكها المجلس الانتخابي المؤقت في المقاطعات. وتشير التقارير الأولية الصادرة عن المجلس إلى أن ٧٠ في المائة على الأقل من مراكز الاقتراع قد تضررت في مقاطعة سود، بل وأكثر من ذلك في مقاطعة غراند أنسي، حيث لا يزال يتعذر الوصول إلى مناطق عديدة.

وقبل التعطيل الناجم عن الإعصار، كانت التحضيرات التقنية قد وُضعت إلى حد كبير على المسار الصحيح لإجراء الانتخابات. وأبدت معظم الجهات السياسية الفاعلة التزامها بتجديد المؤسسات الديمقراطية الرئيسية للبلد عن طريق الانتخابات، كخطوة أولى حاسمة نحو عودة هاييتي إلى النظام الدستوري بعد فترة طويلة من الحكم الانتقالي. ولم يقاطع هذه العملية أي حزب سياسي، والعدد الكبير من المرشحين المسجلين والأطراف الفاعلة من جميع الأطياف السياسية أظهرت مشاركة واسعة، مما يمهد السبيل لإجراء عملية انتخابية شاملة.

في جهودها الرامية إلى العودة إلى النظام الدستوري الكامل في أعقاب الأزمة الإنسانية الناجمة عن إعصار ماثيو.

وأشكر جميع زملائي في البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري على تفانيهم والتزامهم خلال هذه الفترة الصعبة لهايتي وأعرب عن خالص احترامي لجميع العاملين في المجال الإنساني والحماية المدنية الذين يبذلون جهوداً دؤوبة في ظل ظروف قاسية. وأدعو جميع الشركاء الدوليين لهايتي إلى مواصلة تقديم دعمهم إلى البلد من أجل التعجيل بتذليل التحديات الجديدة الناجمة عن الإعصار حتى يتسنى لكل فرد إعادة التركيز على تعزيز الهياكل المؤسسية والمادية والاقتصادية للبلد.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أشكر السيدة أونوري على إحاطتها الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

**السيد بريسمان (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية):** أود أن أشكر الممثلة الخاصة السيدة أونوري على الإحاطة الإعلامية التي قدمتها اليوم. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أتقدم بخالص التعازي إلى حكومة وشعب هاييتي على الدمار والخسائر في الأرواح التي تسبب فيها إعصار ماثيو الأسبوع الماضي. وفي ذلك الصدد، سأتكلم اليوم عن أهمية جهود الإغاثة في حالات الكوارث، بما في ذلك ما تقوم به الولايات المتحدة لتقديم المساعدة وعن الحالة السياسية في هاييتي إدراكاً بأن الإعصار لا يغير أننا نمر بلحظة حاسمة الأهمية في الحياة السياسية في هاييتي وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي.

حينما اجتاحت إعصار ماثيو هاييتي والمنطقة الأسبوع الماضي أودى بحياة المئات ودمر المنازل والمحلات التجارية وشكل ضربة قوية للهياكل الأساسية للبلد والزراعة ولا سيما على الساحل الجنوبي. إن صور هاييتي ببساطة مؤلمة ومفجعة. ويجب أن نضطلع، نحن المجتمع الدولي، بكل ما في وسعنا

وبالرغم من الحاجة الماسة لجميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة، إلى التركيز على مواجهة هذه الحالة الطارئة، لا يمكننا أن نغفل عن التحديات والأولويات الطويلة الأجل. وبالإضافة إلى تيسير ودعم خطة الانعاش وإعادة الاعمار بقيادة الحكومة، لا يمكن ادخار أي جهد لمواصلة تعزيز مؤسسات سيادة القانون، ولا سيما الشرطة الوطنية الهايتية. وعلى الرغم من التقدم المحرز في كل من قوام الشرطة الوطنية الهايتية وأدائها منذ إحاطتي الإعلامية السابقة، فلا يزال يتعين عليها أن تصبح مستقلة من الناحية التشغيلية مع تلقي الدعم من حكومة هاييتي والشركاء الدوليين معاً، من أجل توفير الأمن في جميع أنحاء البلد توفيراً كاملاً.

وقبل أقل من ثلاثة أشهر على نهاية خطة السنوات الخمس ٢٠١٢-٢٠١٦ لتطوير الشرطة الوطنية الهايتية، يبلغ العمل بشأن الخطة الاستراتيجية للشرطة الوطنية الهايتية لفترة السنوات الخمس ٢٠١٧-٢٠٢١ مراحلها النهائية، بما في ذلك تحديد الأهداف المطلوبة المتعلقة بنسبة الشرطة إلى السكان، وتحديد المجالات التي يلزم فيها استمرار الدعم المتخصص لزيادة تحسين الشرطة الوطنية الهايتية من الناحيتين المؤسسية والتشغيلية.

كما ستوفر الاستراتيجية الخمسية الجديدة زخماً إضافياً لخطة نقل المسؤوليات الأمنية لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، مما سيشكل بالتالي الأساس الذي سيقوم عليه التقييم الاستراتيجي المتوقع أن يجري قبل انتهاء ولاية البعثة.

ولا يمكن لتأثير إعصار ماثيو على العملية السياسية وعلى الاستقرار في البلد إلا أن يؤكد توصية الأمين العام بالتمديد لمدة ستة أشهر بالقوة الحالية وقوام الشرطة حتى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧. وسيمكن ذلك البعثة من دعم السلطات الهايتية

حتى يتسنى للجميع الإحساس بأنهم سيحصلون على معاملة عادلة بموجب القانون.

وبقدر ما كان الإعصار مدمرا يجب ألا نسمح له بتقويض المكاسب المثيرة للإعجاب التي حققتها الحكومة الهايتية ومسؤولو الانتخابات صوب إجراء الانتخابات. إن قرار المسؤولين الهايتيين بإعادة الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية منح هاييتي فرصة لتحسين إجراءات عملية عام ٢٠١٥. وفي حين أن الولايات المتحدة لا تعتقد أن ثمة ما يبرر الإعادة، أثلج صدرنا الخطوات التي اتخذتها السلطة الانتخابية في هاييتي لمعالجة أوجه القصور التي تم تحديدها في الانتخابات السابقة، بما في ذلك مطالبة جميع المشاركين بتحديد مكان التصويت قبل يوم الانتخابات. ولذلك فإننا نتطلع إلى الجولة الأخيرة من الانتخابات في ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وبالترحيب بتنصيب رئيس جديد في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧. وندعو حكومة هاييتي على جميع المستويات إلى أن تظل محايدة سياسيا طوال العملية الانتخابية وعدم دعم أي طرف أو مرشح. وندعو جميع الجهات الفاعلة وتحديد المرشحين والأحزاب السياسية إلى المشاركة بصورة سلمية في العملية السياسية.

وحكومة الولايات المتحدة من بين الجهات المانحة التي توفر التمويل لبعثة المراقبين الدوليين من منظمة الدول الأمريكية والمراقبين المحليين من هاييتي في محاولة لتعزيز الشفافية وتوطيد ثقة الناخبين. ونحث بقوة جميع الهايتيين على الذهاب إلى صناديق الاقتراع وممارسة حقهم في اختيار زعيم هاييتي القادم وكلنا ثقة في أن النتائج ستعكس أصواتهم.

وانتقل إلى مستقبل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي نتطلع إلى نشر بعثة التقييم الاستراتيجي خلال فترة الولاية والتي ستقدم توصيات بشأن إمكانية تقليص قوام البعثة وانسحابها وعن وجودها في المستقبل ودور الأمم المتحدة في هاييتي بطريقة تفي بالغرض.

لمساعدة هاييتي في هذا الوقت العصيب. وليكن في علم إخواننا وأخواتنا في هاييتي أن شعب الولايات المتحدة الأمريكية يقف معكم ويدعمكم. ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة بدعم من وزارة الدفاع وكذلك الشركاء الرئيسيين الآخرين للولايات المتحدة بما في ذلك مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها تقود استجابتنا. ومن خلال وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، قدما حتى الآن ١,٣ ملايين دولار متاحة في المساعدات الإنسانية للمجتمعات المحلية في هاييتي التي تضررت جراء الإعصار. واعتبارا من ١١ تشرين الأول/أكتوبر، قدمت فرقة العمل التابعة لوزارة الدفاع أكثر من ١٨٦.٠٠٠ رطل من سلع الإغاثة والمعونة والإمدادات إلى المناطق التي دمرها الإعصار ماثيو. ونعلم أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به ما أن يصبح النطاق الكامل للضرر الناجم عن إعصار ماثيو معروفا. ولكن في المدى القريب، أصدرت الأمم المتحدة أمس كما ذكرت الممثلة الخاصة للأمين العام للتو نداء عاجلا داعية إلى توفير مبلغ إضافي قدره ١٢٠ مليون دولار لتلبية الاحتياجات الفورية المنقذة للحياة. فهاييتي بحاجة إلى المساعدة في أقرب وقت ممكن، ويتعين علينا جميعا تقديم المساهمات.

إن التحديات الإنسانية الجديدة التي تواجه هاييتي خطيرة ولا يمكن التصدي لها إلا من خلال مؤسسات تعمل بشكل كامل. ولهذا، حتى مع الدمار الناجم عن الإعصار نحث بقوة حكومة هاييتي على مواصلة التحرك صوب إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن. وشعب هاييتي بحاجة إلى الممثلين المنتخبين على جميع مستويات الحكومة الذين يمكنهم معالجة تبعات الأزمة وبدء تشجيع السياسات التي من شأنها بناء هاييتي قوية ومزدهرة. ويعني ذلك تحسين مناخ الأعمال التجارية والاستثمار وبناء نموذج للنمو الاقتصادي. ويعني محاربة الفساد والمساعدة على إيجاد نظام قضائي مستقل وشفاف

خالص تعازينا لشعب هاييتي على فقدان المئات من الأرواح وتدمير الآلاف من المنازل. وأوكرانيا تتضامن مع هذا البلد في مواجهة هذا التحدي. ولكن حتى قبل الكارثة الطبيعية الأخيرة التي اجتاحت هاييتي، كان البلد يمر بحالة إنسانية واجتماعية واقتصادية حرجة.

وفقا لآخر تقرير (S/2016/753) من تقارير الأمين العام، فإن ما يقدر بنحو ٣,٦ ملايين شخص أي ثلث سكان هاييتي يواجهون انعدام الأمن الغذائي بعد ثلاث سنوات من الجفاف الشديد. ولا يزال نحو ٦١ ٠٠٠ مشردين داخليا منذ زلزال عام ٢٠١٠. ومن خلال الكوارث الطبيعية مثل إعصار ماثيو وزلزال عام ٢٠١٠ يصبح ضعف حكم الدولة في هاييتي أكثر وضوحا. في مناسبات عديدة ناشد مجلس الأمن الأطراف السياسية في هاييتي التعجيل بحل المأزق السياسي. وعدم إحراز تقدم على هذا المسار وعدم قدرة الأطراف الفاعلة على التوصل إلى حلول توفيقية واتخاذ القرارات التي طال انتظارها يبقى جهاز الدولة في البلد على حافة الانهيار. إن شعب هاييتي يستحق أفضل من ذلك.

بعد فترة طويلة من عدم اليقين السياسي والتأخير، كان البلد يستعد للانتخابات يوم الأحد الماضي. ولكن تلك الخطط توقفت بفعل الإعصار. في ذلك السياق، يحذونا الأمل في الإعلان عن الجدول الزمني الانتخابي الجديد قريبا.

وتؤكد أوكرانيا من جديد دعمها لمصادقية انتخابات شفافة وشاملة وآمنة تجسد إرادة شعب هاييتي. ويحتاج المجتمع الدولي إلى حكومة هاييتي بوصفها شريكا موثوقا به في النهوض بالتنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من الأهداف الحيوية.

ترحب أوكرانيا بتوصيات الأمين العام بشأن ولاية بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي. ونؤيد فكرة تمديدتها لمدة ستة أشهر حتى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧، ونشر بعثة

ونرحب بجهود الأمين العام الجديدة الرامية إلى تحسين معالجة الكوليرا في هاييتي للعلاج والوقاية منها على السواء ووضع مقترح بشأن المساعدات المادية والدعم للمتضررين بصورة مباشرة من وباء الكوليرا المروع. ونتطلع إلى الاستماع إلى المزيد من التفاصيل عن هذا النهج الجديد ونرحب بالتعاون بين الأمم المتحدة وهاييتي بدعم الدول الأعضاء من أجل وضع استجابة مناسبة للأزمة.

وكما هو الحال دائما نشكر الرجال والنساء في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي والبلدان المساهمة بالقوات وبأفراد شرطة ومجموعة أصدقاء هاييتي على جهودهم الدؤوبة من أجل تعزيز الاستقرار والتنمية لا سيما في هذا الوقت الحرج.

وأود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجددا على الروابط الوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وهاييتي. فنحن لسنا دولا متجاورة فحسب بل شركاء وأصدقاء. وتتطلع الولايات المتحدة إلى مواصلة تعميق تلك الشراكة من خلال العمل مع الرئيس الهايتي المنتخب الذي يمكن أن يعالج القضايا الرئيسية مثل إصلاح النظامين الانتخابي والقضائي ويبدل جهود مكافحة الفساد وإرساء النمو الاقتصادي. ونحرص على العمل مع الرئيس الجديد في هدفنا المشترك المتمثل في كفالة أن يصبح المستقبل قويا ومشرقا ويستفيد منه شعب هاييتي.

**السيد فيترينكو** (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثلة الخاصة السيدة أونوري على إحاطتها الإعلامية المفيدة.

وفي حين تؤيد أوكرانيا البيان الذي سيدلي به المراقب عن الاتحاد الأوروبي، أود أن أدي ببعض النقاط بصفتي الوطنية.

للأسف بينما نداول في هذه القاعة تعاني هاييتي من عواقب الأعصار المدمرة. وفي ذلك الصدد، أود أن أعرب عن

إن شعب هاييتي قد اعتاد على الآثار المدمرة للكوارث الطبيعية. لقد أثبت أبناء ذلك البلد قدرتهم على الصمود مرارا وتكرارا، وآمل أن تشهد الأشهر والسنوات القادمة إعادة بناء المنازل واستعادة سُبل كسب العيش.

إن الديمقراطية جزء أساسي من الطريق المفضي قدما، ولكن لا يمكن إجراء انتخابات سريعة على حساب من هم بأمس الحاجة إلى إعادة البناء. ونتيجة الإقصاء، فإن قرار تأجيل الانتخابات أمر مؤسف ولكن يمكن تفهمه في ظل ظروف غير عادية. وبالنظر إلى الخسائر في الأرواح، وتشريد الناس، والضرر الكبير الذي لحقه بالهياكل الأساسية، نؤيد القرار الذي سيكفل للسلطات امكانية التركيز بشكل كامل على جهود الإنعاش. ونحث السلطات الهايتية على العمل في أقرب وقت ممكن من أجل تمكين الناجين في جميع أنحاء البلد من المشاركة بينما تتجه حاليا نحو إعادة جدولة موعد الانتخابات.

إن الأحداث الأخيرة تبرز الأهمية المستمرة لمجموعة كاملة من عمل الأمم المتحدة في هاييتي، وأهمية تحديد الدور الذي ينبغي أن تؤديه نحن أعضاء المجلس في ذلك العمل. وأشارك الأمين العام توجيه الشكر إلى جميع المشاركين في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي وفريق الأمم المتحدة القطري على التزامهم المستمر بهاييتي. إن فقدان مئات الأرواح والصور لجولة أخرى من الدمار الذي حل بهاييتي، ربما تجعل من السهل أن يحيد بصر المرء عن الإنجازات التي أحرزها البلد في السنوات الأخيرة. على الرغم من هشاشة الحالة الأمنية العامة في هاييتي، فهي مستقرة نسبيا، وإن أداء الشرطة الوطنية الهايتية مستمر في التحسن. ويجب علينا الآن أن نكفل توطيد التقدم والاستمرار وتطوره. ومن الأهمية البالغة تمكين أفراد الشرطة الوطنية الهايتية من بلوغ مرحلة يمكنهم فيها الوقوف على أقدامهم من دون مساعدة.

التقييم الاستراتيجي عند نهاية تلك الفترة. ونتشاطر الرأي القائل بأنه من الأفضل أن يبدأ عمل بعثة التقييم الاستراتيجي بعد أن يتم انتخاب الرئيس. ومع ذلك، وبالنظر إلى الاتجاهات المقلقة في التنمية السياسية في البلد، لا نعتقد بأنه ينبغي أن يكون عمل بعثة التقييم مشروطا بالجدول الزمني لتنصيب الرئيس الجديد.

تشيد أوكرانيا بالدور الهام الذي لا تزال تقوم به البعثة في ضمان الاستقرار والأمن في هاييتي. إن مساهمتها في تعزيز قدرة الشرطة الوطنية الهايتية أمر له أهمية خاصة. ومن المشجع أننا شهدنا بعض التقدم في هذا المجال، ولكن وفقا لتقرير الأمين العام (S/2016/753) لا تتواجد الشرطة حاليا إلا في ٢٦١ قسما من أقسام البلد البالغ مجموعها ٥٧٠ قسما. لذلك سيكون من المهم للغاية أن نحاول بلوغ هدف الـ ١٥ ٠٠٠ من أفراد الشرطة منتظمين انتظاما تاما في الخدمة بحلول نهاية عام ٢٠١٧.

أخيرا، نود أن نؤكد ضرورة كفالة استمرار الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والوكالات المتعددة الأطراف الأخرى، والشركاء الدوليون والإقليميون والدول الأعضاء لدعم الاحتياجات الملحة في هاييتي، وفي هذا الصدد نود إبراز النداء العاجل الذي أطلقتته الأمم المتحدة بالأمس.

**السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):**  
أشكر الممثلة الخاصة للأمين العام على إحاطتها الإعلامية.

إن قلوبنا مع شعب هاييتي والمنطقة المتضررة من إعصار ماثيو. تعمل المملكة المتحدة إلى جانب العديد من الشركاء في هاييتي لتحديد حجم الأضرار والاحتياجات الإنسانية الملحة للغاية. ونعمل على زيادة تقديم الدعم للمتضررين. فلقد أرسلنا بالفعل الخبراء وموردي مواد الإغاثة إلى المنطقة وتم تخصيص ٥ ملايين جنيه إسترليني إلى هاييتي. ونود أن نعرب عن تضامننا مع الذين اجتاحتهم الأعاصير المدمرة. ومن أسف

الطوارئ الهامة. كذلك تنضم اليابان إلى الجهود الإنسانية بتوفيرها مواد الإغاثة في حالات الطوارئ وتقديم الدعم عن طريق برنامج المساعدة الغذائية اليابانية.

في ضوء الأضرار الناجمة عن الأعاصير الشديدة، نتفهم حتمية تأجيل الانتخابات التي كان من المقرر عقدها في ٩ تشرين الأول/أكتوبر. ونتطلع إلى الإعلان عن جدول زمني انتخابي جديد بحلول ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. وقد أحرز تقدم كبير في الأعمال التحضيرية للانتخابات قبل الإعصار، ولدينا آمال كبيرة في النزاهة والشفافية في إجراء انتخابات سلسلة ما أن تستقر الحالة. أريد أن أكون صريحا. في كلامي. فالثقة العامة والدولية تتوقف على ذلك.

إلى جانب الاستجابة للكوارث، تتجلى اليوم ثمار الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة عبر المجتمع الهايتي. ونرى ذلك في استخدام المثلة الخاصة لمساعدتها الحميدة دعما للانتخابات واستعادة النظام الدستوري. ونلمسه في برامج الحد من العنف المجتمعي، وتحسين إجراءات العدالة الجنائية والتصدي للعصابات الإجرامية. ونلمسها أيضا في مجال دعم قطاع الأمن المقدم إلى الشرطة الوطنية الهايتية في الدوريات، وسيادة القانون، وخفارة المجتمعات المحلية، وتطوير الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١.. ويسرنا أنه تم تعزيز قدرات الشرطة الوطنية الهايتية، ونعتقد أن وجود قطاع أمني محترف ووطني الملكية سوف يمكن هاييتي من الوقوف على قدميها على نحو أفضل. وفي ذلك الصدد، نتطلع إلى توصيات يقدمها الأمين العام بشأن مستقبل دور الأمم المتحدة في هاييتي، استنادا إلى التقييم الاستراتيجي خلال فترة التمديد لمدة ستة أشهر لولاية البعثة.

كما أود أن أتطرق إلى مسألة الكوليرا التي ابتليت بها هاييتي منذ فترة طويلة، ومن المرجح أن تزداد سوءا بسبب الإعصار. ونعتقد أنه من الأفضل في الأجل الطويل، اتخاذ

إن هاييتي تقف عند نقطة تحول على الطريق المضي إلى توطيد الاستقرار والديمقراطية، على الرغم من أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة، يجب أن نضمن في المستقبل دورا للأمم المتحدة في هاييتي يتكيف مع الأوضاع هناك. وقد أظهرت الأحداث الأخيرة ضعف هاييتي أمام الكوارث الطبيعية وهشاشة المكاسب. من الواضح أن هناك احتياجات كبيرة، من قبيل تقديم المساعدة الإنمائية في الأجل الطويل، وإرساء هيكل أساسية قادرة على الصمود، وتقديم الدعم في استحداث سبل دائمة لكسب العيش، والاستمرار في الدعم لإنشاء قوة شرطة محترفة وفعالة. إن المملكة المتحدة على استعداد لدعم كل تلك الجهود. ولكننا لا نعتقد أن وجود بعثة لحفظ السلام لفترة أطول لم يعد أفضل وسيلة للاستجابة لتلك الاحتياجات. لذلك، نتطلع إلى نتائج بعثة التقييم الاستراتيجي المقبلة، ونرحب باستمرار الأعمال التحضيرية بشأن الخطة الانتقالية المشتركة الرامية إلى توطيد نجاح هاييتي. ويجب أن نضمن أن تقوم البعثة بسرعة بتسليم المسؤوليات حيث توجد ميزة نسبية للجهات الفاعلة الأخرى في الميدان، بما في ذلك فريق الأمم المتحدة القطري، للاضطلاع بها.

**السيد بيسو (اليابان)** (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناني للسيدة ساندرا أونوري، المثلة الخاصة للأمين العام، على إحاطتها الإعلامية الشاملة. وتشيد اليابان بالمثلة الخاصة وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي على مواصلة تقديم الدعم لعملية إعادة الإعمار والاستقرار والأمن في هاييتي، بما في ذلك التحسينات المؤسسية التي ستجعل هاييتي أكثر قدرة على التكيف في الأجل الطويل.

أود أن أتكلّم هنيهة عن الدمار الذي تسبب فيه إعصار ماثيو. تعرب اليابان عن عميق الأسف وتؤكد استمرارها في التضامن مع شعب هاييتي، ونشكر بعثة الأمم المتحدة والبلدان المانحة والمؤسسات الأخرى على الدعم الذي قدمته في حالات

والواقعية التي قدمتها الممثلة الخاصة للأمين العام أونوري، ونود أن نسجل رسمياً تقديرنا الكبير لها ولبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، وفريق الأمم المتحدة القطري والوكالات الأخرى في الميدان على جهودهم الدؤوبة لمعالجة الاحتياجات الإنسانية الفورية للسكان. وفي هذا الصدد، نرحب ببدء المعونة العاجل الذي أطلقه الأمين العام بالأمس. ومن الأهمية بمكان أن تتم تلبية طلب المساعدة وأن يلي قريبا.

كما أود أن أسجل رسمياً تقدير ماليزيا للأمين العام على الاعتراف بدور الأمم المتحدة الإسهامي في منع انتشار الكوليرا في هاييتي في أعقاب زلزال عام ٢٠١٠. والأهم من ذلك، نحى الإعلان الصادر عن الأمين العام مؤخرا خلال أسبوع الجمعية العامة الرفيع المستوى بشأن مجموعة تدابير جديدة مقترحة، بما في ذلك تكثيف الجهود الرامية إلى بناء بعض نظم المياه والتصحاح والصحة.

والقول بأن الإعصار ماثيو كان له تأثير سلبي شديد على هاييتي وشعبها ينطوي على تهوين بالغ في وصف الحالة. إن تكاليف إعادة بناء الهياكل الأساسية المدنية وشبكة النقل والاتصالات هائلة. وفيما يتعلق بالمساعدة الفورية والقصيرة الأجل التي تقدمها الجهات الفاعلة ووكالات الأمم المتحدة، نحن نرى أنه سيكون من المفيد سرعة تحديد المشاريع سريعة الأثر بهدف تحقيق استقرار الحالة الاجتماعية والاقتصادية للهايتيين في ضوء الدمار الذي لحق بالمحاصيل والمخزونات الغذائية من أجل ضمان الأمن الغذائي لأشد شرائح السكان ضعفا.

ولو لم يضرب الإعصار ماثيو في نهاية الأسبوع الماضي لشهدنا الهايتيين يتوجهون إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد. وعلى هذا النحو، لئن كنا نتفهم الحاجة إلى التأجيل، نأمل أن تتم أي إعادة لتحديد مواعيد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في أسرع وقت ممكن. هذا أمر بالغ الأهمية لضمان أن تواصل هاييتي السير على الطريق نحو الاستعادة

التدابير اللازمة لمكافحة أمراض مثل الكوليرا لأن ذلك يعني الحد من الفقر وتحسين الهياكل الأساسية، مع التركيز على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ما فتئت اليابان تدعم عملية إعادة إعمار هاييتي، لا سيما في مجال تحسين الوقاية من الكوليرا عبر المؤسسات الدولية، وستواصل بذل أقصى الجهود الممكنة في هذا الصدد.

إن شراكتنا في الأجل الطويل مع هاييتي تقوم على الملكية الوطنية في عملية بناء الدولة، بما في ذلك الانتخابات. لقد نجم عن الإعصار تحديات جديدة، ولكننا واثقون من أن الشعب الهايتي سوف يتغلب عليها. وفي نهاية المطاف، فإن التنمية بقيادة وطنية وتعزيز المؤسسات سيمكنان البلد من الصمود أمام أي عاصفة. واليابان ستكون مستعدة لتقديم المساعدة في جميع المراحل.

**السيدة أدنين (ماليزيا)** (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الممثلة الخاصة للأمين العام أونوري على إحاطتها الإعلامية الشاملة. أشارك أعضاء المجلس في الإعراب لحكومة هاييتي وشعبها عن خالص التعازي وصادق المواساة باسم ماليزيا حكومةً وشعباً في أعقاب الإعصار ماثيو المأساوي. مشاعرنا ودعواتنا وتضامننا مع شعب هاييتي في هذا الوقت العصيب.

أقل ما يوصف به الإعصار ماثيو أنه وجه بلا شك ضربة شديدة للجهود الوطنية والدولية الجارية دعماً لعملية الانتقال السياسي والأمني والتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في هاييتي. غير أننا نقدر الشجاعة والقدرة على الصمود اللذين أبدياهما شعب هاييتي في أعقاب زلزال عام ٢٠١٠، ونحن مقتنعون بأنه سيتمكن من الارتقاء إلى مستوى هذه التحديات كذلك.

وتظل ماليزيا ملتزمة ولن تدخر جهداً في المساعدة على حشد وتعبئة ما يلزم من دعم ومعونة ومساعدة إلى هاييتي. ونخطط علماً مع الاستحسان بالإحاطة الإعلامية الشاملة

بكامل. بمسؤولياتها، ولا سيما بعد الانسحاب التدريجي لبعثة الأمم المتحدة أو خروجها.

وفي هذا الصدد، يمكننا أن نؤيد توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لمدة ٦ أشهر. وفي الوقت نفسه، نرى أنه يمكن للأمانة العامة أن تضطلع قريبا بالأعمال التحضيرية الأولية بشأن مستقبل وجود الأمم المتحدة ودورها في هاييتي على أساس أنه سيتم إجراء تقييم استراتيجي كامل بعد تنصيب الرئيس الجديد.

وفي الختام، أود أن أعرب مرة أخرى عن أسمى آيات تقدير وفد بلدي للممثلة الخاصة للأمين العام أونوري، وكامل فريق بعثة الأمم المتحدة، فضلا عن فريق الأمم المتحدة القطري على دأهم ومثابرتهم في قيادة جهود الإغاثة والمساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي في هاييتي. ولهم منا أسمى آيات الشكر والاحترام.

**السيد مصطفى (مصر):** السيد الرئيس، بداية، أود أن أضم صوتي للآخرين، وأن أقدم بخالص العزاء لهاييتي حكومة وشعبا في ضحايا الإعصار المدمر ماثيو الذي شهده البلد هذا الأسبوع. وأن أؤكد دعم مصر لشعب هاييتي في هذه الأوقات العصيبة. كما أنتهز الفرصة لأن أشكر السيدة ساندرأ أونوري، على إحاطتها الشاملة، وأعرب لها عن تقديرنا الكامل ودعمنا لكافة الجهود التي تبذلها وفريقها في هاييتي.

تمر هاييتي بنقطة فاصلة من تاريخها. حيث تواجه تحديات جمة على مختلف الأصعدة، بدءا من الوضع الإنساني المتدهور، ومرورا بالتحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي لا تزال تواجهها حتى يومنا هذا. ولذلك، فإن تكاتف المجتمع الدولي لدعم هاييتي، هو أمر حتمي خلال هذه المرحلة الحرجة. فقد تسبب الإعصار ماثيو في وضع إنساني خطير، على نحو ما تفضلت به السيدة أونوري، كما دمر ماثيو العديد من المنشآت الرئيسية، بما في ذلك المنشآت التي كانت تعتم

الكاملة للنظام الدستوري. وتحقيقا لهذه الغاية، ندعو جميع الأطراف والجهات الفاعلة السياسية الهايتية إلى التعاون مع الإدارة المؤقتة والمجلس الانتخابي المؤقت كي يتسنى إجراء انتخابات شفافة وسلسة وموثوقة وشاملة للجميع في أقرب وقت ممكن.

إن نتائج الانتخابات على مستوى البلديات التي أعلنت في تموز/يوليه الماضي تشكل مثالا يُحتذى، ويسرنا أن نلاحظ أنه في جميع المجالس البلدية الـ ١٣٩، هناك على الأقل امرأة من بين كل ثلاثة أعضاء، تماشيا مع الحكم الدستوري المتعلق بتخصيص حصة قدرها ٣٠ في المائة للنساء في المناصب العامة. وفي هذا الصدد، نحث الممثلة الخاصة للأمين العام أونوري على مواصلة مساعيها الحميدة في بناء توافق الآراء لتمهيد الطريق إلى الأمام نحو الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وفي ملاحظة ذات صلة، نرحب بالجهود الرامية إلى تعزيز المطرد لمؤسسات سيادة القانون في هاييتي، وبخاصة الخطوات التي قطعتها الشرطة الوطنية الهايتية. ومما يشجعنا التعاون الوثيق بين الشرطة الوطنية الهايتية وبعثة الأمم المتحدة في مجال التخطيط التشغيلي والتدريب، وكذلك بشأن العمليات والدوريات المشتركة في مكافحة الجريمة، فضلا عن العنف المتصل بالانتخابات. ولا شك في أن الحالة الراهنة صعبة للغاية بالنسبة للإدارات المؤقتة، بما في ذلك قوات الأمن الذين تواجههم الآن مطالب متزايدة من السكان. ونأمل أن يتم إعطاء الأولوية لسلامة وأمن ورفاه السكان المدنيين، ولا سيما النساء والأطفال والمعوقين والمسنين. ونحن نرحب بالتنفيذ الجاري للخطة الاستراتيجية للشرطة الوطنية الهايتية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦، ونلاحظ أن صياغة الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١ قد بدأت أيضا. نحن نرى أن هذه خطوات بالغة الأهمية نحو تقييم الاحتياجات وتحديد مجالات زيادة تعزيز الشرطة الوطنية الهايتية لكي تتمكن من الاضطلاع

الهايتية لأهمية الالتزام بإجراء الانتخابات في موعدها الجديد، وذلك لتجنب هاييتي الدخول في أزمة سياسية جديدة قد تؤدي إلى تفاقم التداعيات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

هذا، ومناسبة نظر المجلس في تحديد ولاية البعثة، تحذر الإشارة إلى أنه بالرغم من الانخفاض النسبي لعدد الجرائم الواقعة على مدار الأشهر الماضية، فقد زادت حدة الاحتجاجات والمظاهرات منذ نيسان/أبريل ٢٠١٦، وهو ما يعني استمرار هشاشة الوضع الأمني، خصوصا في ظل الأزمة الإنسانية التي تمر بها البلاد. وفي هذا السياق، لا يفوتني أن أثنى على جهود البعثة التي اضطلعت بدور محوري في جهود بناء المؤسسات الوطنية، لا سيما المؤسسات الأمنية والقضائية.

وأناشد الدول الأعضاء والدول المساهمة بقوات مواصلة دعم السلطات الوطنية وتكثيف الجهود من أجل استكمال عملية بناء المؤسسات الأمنية الوطنية. كما نطالب في هذا الصدد بشراكة حقيقية مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة بناء السلام بهدف دعم هاييتي بشكل أكثر شمولاً في إطار استكمال جهود الانتقال من مرحلة عدم الاستقرار التي عانت منها هاييتي خلال العقود الماضية.

ختاماً، أود أن أعرب عن كامل دعمنا لدولة هاييتي حكومة وشعباً والتأكيد على الثقة بقدرتهما على تخطي هذه المرحلة الحساسة والهامة.

**السيد لوكاس (أنغولا)** (تكلم بالإنكليزية): نحن ممنون للسيدة أونوري على إحاطتها الإعلامية بشأن الحالة في هاييتي وأنشطة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي. ونرحب في هذه الجلسة بوجود الممثل الدائم لهايتي ومن خلاله، تعرب جمهورية أنغولا عن تعازيها القلبية لأسر الهايتيين الذين قتلوا من جراء الإعصار ماثيو والحكومة هاييتي، التي تجابه بأزمة إنسانية ذات أبعاد كارثية في وقت لا تزال هاييتي تكافح للتعافي من زلزال عام ٢٠١٠. وفعلاً كانت صور الإرباك والتدمير الشامل تدمي القلوب.

السلطات الهايتية استخدامها كمراكز اقتراع للانتخابات القادمة. هذا بجانب معاناة هاييتي من استمرار تفشي وباء الكوليرا، وكذا معاناتها من أزمة غذائية طاحنة. ولذا، أكرر ندائي للمجتمع الدولي لمضاعفة الجهود لدعم هاييتي خلال أزمته الإنسانية الراهنة.

وفي مواجهة تلك التحديات، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي - والتي تشارك مصر في مكوثها الشرطي - بدور محوري في تقديم المساعدات الإنسانية لشعب هاييتي. وساعدت في جهود الإغاثة، وما زالت تساعد في جهود الإغاثة، عقب الإعصار المدمر. وهي الجهود التي نقدر ضرورة تواصلها، لتجنب دخول هاييتي في أزمة إنسانية جديدة شبيهة بأزمته عقب الزلزال المدمر الذي ضرب البلد عام ٢٠١٠.

ومن هذا المنطلق، ومع حلول موعد تحديد ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي في الأسبوع الحالي، نتطلع مصر إلى أن ينظر مجلس الأمن إيجابياً إلى مسألة تمديد ولاية البعثة، آخذاً بالاعتبار معاناة شعب هاييتي الحالية والتحديات المقبلة عليها. ومن هنا يجب على أي تقييم استراتيجي لمستقبل التواجد الأمم في هاييتي أن يتناول كافة التحديات التي تواجه البلاد وتأثير البعثة عليها، وتضمين التقييم اقتراحات محددة وشاملة للتغلب على جذور ومنايع عدم الاستقرار في البلاد.

لقد ألفت الأزمة الإنسانية بظلالها على المسار السياسي في هاييتي. فبعد الاتفاق على فترة انتقالية كانت ستنتهي بإجراء انتخابات رئاسية في ٩ تشرين الأول/أكتوبر الحالي، اضطرت السلطات الهايتية لتأجيل موعد إجراء الانتخابات إلى موعد لاحق بعدما دمر الإعصار العديد من مراكز الاقتراع. ولعل حرص السلطات الوطنية على الاعتماد على الموارد الوطنية في تمويل العملية الانتخابية دليل على وجود رغبة حقيقية في تحقيق الاستقرار السياسي. ونحن على يقين بإدراك السلطات

التعاون القائم بين حكومة هاييتي وبعثة منظمة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وغيره من الشركاء الدوليين لدعم العملية الانتخابية ولتقديم الدعم التقني واللوجستي، وتدريب موظفي الانتخابات على الإحصاء العام للأصوات، وحملات التوعية والتثقيف المدني ستؤدي إلى التأثير بشكل إيجابي على العملية الانتخابية حالما استؤنفت.

ونؤيد توصية الأمين العام بتمديد ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لمدة ستة أشهر أخرى مع الموظفين المأذون بهم حالياً. إن الكارثة التي ضربت هاييتي ستؤدي بالتأكيد إلى تغيير الخطط المستقبلية لبعثة منظمة الأمم المتحدة. ونحن في انتظار التقييم الاستراتيجي بشأن أعمال بعثة منظمة الأمم المتحدة في المستقبل، مع الأمل بأن تأخذ في الاعتبار أنه أريد لأبناء هاييتي المسؤولية الكاملة عن مصير بلدهم، لا بد من تهيئة الظروف المناسبة على نحو فعال. ولذلك، نناشد جميع أصحاب المصلحة الوطنيين مواصلة العملية السياسية والانتخابية، والانخراط بشكل حاسم وبقوة في إعادة إعمار البلد ومواصلة تعزيز سيادة القانون بكفالة العدالة واحترام حقوق الإنسان لجميع الهايتيين.

وأخيراً، نشيد بالاستجابة الفورية التي قدمتها بعثة منظمة الأمم المتحدة وفريق الأمم المتحدة لتقييم الكوارث والتنسيق في إجلاء عدد كبير من المجتمعات المحلية الضعيفة التي تضررت من الإعصار ماثيو وفي تقديم المساعدة الإنسانية إلى من هم بحاجة إليها. ويحدونا الأمل في أنه حالما يتم التغلب على الأزمة الإنسانية الراهنة، سستانف هاييتي بسرعة العملية الانتخابية، التي كانت ماضية في طريقها قبل أن يضرب الإعصار ماثيو، وسيبدأ تطبيع الحياة للشعب الهايتي وسيستعاد السلام المستدام.

**السيد راميريث كارينيو** (جمهورية فنزويلا البوليفارية)  
(تكلم بالإسبانية): في البداية، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس،

ونشعر بالأسف العميق لآثار هذه الكارثة، التي أدت إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية وانتخابات مجلس الشيوخ والانتخابات التشريعية التي طال انتظارها. ونأمل أن تعلن المواعيد الجديدة للانتخابات في القريب العاجل. لقد كانت المكاسب السياسية التي تحققت في الفترة المشمولة بالتقرير وجرفها لاحقاً الإعصار ماثيو ممكنة بفضل العمل المتميز لحكومة البلد، ومنظمة بعثة الأمم المتحدة وإدارة عمليات حفظ السلام، التي قادت بعثة للتقييم الأمني والسياسي إلى هاييتي وحثت المحاورين الهايتيين على إيجاد حلول لأزمة الحكم التي طال أمدها وعلى ضمان الاستكمال السريع للعملية الانتخابية.

وبالرغم من حالة الهدوء النسبي المبلغ عنها قبيل الإعصار، فإن هشاشة البلد، الناجمة عن عدم اليقين السياسي السائد، تبعث على القلق. وأثارت القلق زيادة أعمال العنف المنطلقة من دوافع سياسية، مما دفع إلى الاحتجاجات العامة التي أسفرت عن تدمير الممتلكات والاشتباكات مع الشرطة، وتفاقم الحالة الأمنية الهشة في هاييتي. وأسفرت الدوريات والعمليات الأمنية المشتركة القوية بقيادة الشرطة الوطنية الهايتية وبعثة منظمة الأمم المتحدة عن انخفاض في الأنشطة الإجرامية والإدارة القوية للاحتجاجات العامة من جانب الشرطة الوطنية. ونشيد بالشراكة المستمرة بين بعثة منظمة الأمم المتحدة والشرطة الوطنية الهايتية، والمؤسسات الأخرى المكلفة بضمان سيادة القانون. فتلک تطورات تدعو إلى التشجيع نأمل أن تؤمن بيئة مؤاتية لإجراء الانتخابات الرئاسية.

وشعرنا بالتشجيع من وفاء حكومة هاييتي بالتزامها بتوفير التمويل اللازم للانتخابات ومن توقيع المدير العام للشرطة الوطنية الهايتية ومفوض الشرطة وقائد القوة التابعان لبعثة منظمة الأمم المتحدة على خطة أمنية متكاملة للانتخابات، من أجل نشر قوة معززة للشرطة والجيش في جميع أنحاء البلد لكفالة توفير الأمن خلال الفترة الانتخابية. ومن المؤكد أن

يتغلب شعب هاييتي على آثار الإعصار، سيكتسي استكمال العملية الانتخابية أهمية خاصة.

وفي إطار السعي إلى تحقيق أهداف إقامة المؤسسات السياسية في هاييتي، من المهم للغاية مشاركة جميع الأطراف الفاعلة السياسية في البلد في الحوار، وإظهار إرادتها وعزمها على استكمال الدورة الانتخابية، مع عدم تغليب مصالحها الخاصة. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تستمر السلطات الهايتية في تشجيع المواطنين على المشاركة في العملية الانتخابية، واحترام قرار الشعب في الانتخابات. وتنعكس التوترات السياسية في الأشهر الأخيرة، إحدى المشاكل المزمنة التي تواجه تلك الدولة الشقيقة، والمتمثلة في هشاشة مؤسساتها.

ومنذ نشأتها كجمهورية مستقلة، عانى شعب هاييتي ليس فقط من الكوارث الطبيعية، بل أيضا من نهب موارده، والتعدي على استقلاله، مما أدى إلى تقويض تنميته. وكان للتراث الاستعماري كلفة باهظة على استقلاله. وعانى الشعب الهايتي طوال القرن التاسع عشر، من الحصار والعقوبات والديون التي جمعتها السلطة الاستعمارية السابقة، التي قوضت تنميته. وطوال القرن العشرين وإلى غاية القرن الحادي والعشرين، كانت هاييتي ضحية للغزوات والتدخلات العسكرية، وعانت من ويلات أسوأ الدكتاتوريين في شبه القارة. ولا شك بأنه كان لذلك أثر سلبي على استقرارها.

وتتطلب مكافحة الفقر والظلم في هاييتي، التي هي أفقر بلد في الأمريكتين، بذل بلدان المنطقة والمجتمع الدولي جهودا استثنائية. ومن الضروري تعزيز الدعم المباشر لآليات المساعدة المستقرة، من أجل دعم شعب هاييتي إلى جانب الجهود التي تبذلها سلطات البلد. وفي هذا الصدد، وكما حدث بعد الزلزال المدمر في عام ٢٠١٠، يجب أن نعزز قدرات الأمم المتحدة من خلال بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، وتحقيق الاستقرار والتنمية في تلك الدولة الشقيقة.

على عقد هذه المناقشة في الوقت المناسب بشأن الحالة في جمهورية هاييتي. ونثني على تقرير الأمين العام (S/2016/753)، الذي عرضته الممثلة الخاصة للأمين العام، ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، السيدة ساندرأ أونوري. ونحن نرحب بها ونشيد بالعمل المضي الذي تقوم به، ورجال ونساء البعثة، وسائر العاملين في المجال الإنساني، الذين يعملون كل يوم وبدون كلل مع شعب هاييتي، من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار.

إننا نؤيد البيان الذي سيبدلي به سفير بيرو بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

وتعرب جمهورية فنزويلا البوليفارية مجددا عن التزامها الراسخ بحاضر شعب هاييتي ومستقبله. ويرتبط بلدانا بروابط تاريخية وسياسية وثقافية. ونشعر بالحزن العميق للخسائر في الأرواح البشرية والخسائر المادية التي تسبب فيها إعصار ماثيو. ونقدم تعازينا ونعبر عن تضامننا مع الدولة الشقيقة هاييتي وحكومتها. وفي هذا الصدد، وفي ضوء حالة الطوارئ في هاييتي بسبب الأضرار الناجمة عن الكوارث الطبيعية، وبناء على طلب من حكومتها، قدمته في ٦ تشرين الأول/أكتوبر، بادر بلدي لتقديم المعونة الإنسانية المنقولة جوا، وأرسل فريقا للمساعدة السريعة، قام بتوزيع أكثر من ٦٠٠ طن من الإمدادات، بما في ذلك الأغذية والملابس ومياه الشرب والأغطية والمواد المستخدمة لمرة واحدة، والخيام الطبية، لمساعدة الشعب الهايتي المتضرر من الإعصار.

وندعو المجتمع الدولي إلى مواصلة تعاونه مع الشعب الهايتي وتكثيف ذلك التعاون. وسواصل دعم دولتنا الشقيقة في منطقة البحر الكاريبي لتعزيز المؤسسات الديمقراطية. إننا نأسف لصدفه وقوع الإعصار قبل بضعة أيام فقط من مشاركة الشعب الهايتي مرة أخرى في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية الجزئية. وحالما

وجود الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة، لا يزالان ضروريين، لمساعدة السلطات الهايتية على تعزيز قدرات مؤسساتها على الاستجابة. إننا نعلق أهمية خاصة على التحسينات الجارية للشرطة الوطنية الهايتية وإضفاء الطابع المهني عليها، مما سيؤدي إلى تعزيز وجود الدولة وسلطتها. ومن الأهمية بمكان أن نواصل تخصيص الموارد للمشاريع ذات الأثر السريع التي تعزز سيادة القانون، وتحسن الخدمات الصحية وتوفر مياه الشرب المأمونة، وتؤدي لزيادة أمن المواطنين عن طريق إضاءة الشوارع.

وبالنظر إلى التحديات الملحة التي تواجه هاييتي، ينبغي أن يستند أي قرار بشأن مستقبل بعثة الأمم المتحدة لظروف الأمن والاستقرار في البلد، في إطار عملية بناء القدرات المؤسسية، وبالتنسيق مع السلطات المنتخبة ابتداء من شباط/فبراير ٢٠١٧. ونشني على التوصية الحصيغة للأمين العام في تقريره بتوسيع نطاق وجود البعثة لمدة ستة أشهر إضافية وإجراء بعثة تقييم استراتيجية، بعد ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧، بمجرد تولي الرئيس المنتخب الجديد مهامه، من أجل تقديم توصيات إلى مجلس الأمن في نيسان/أبريل من العام المقبل بشأن مستقبل وجود الأمم المتحدة، ويشمل ذلك إجراء تقييم دقيق للآثار المترتبة على الأحداث السياسية الأخيرة والكارثة الطبيعية المتمثلة في إعصار ماثيو.

إن فتزويلا تؤيد أن تكون هاييتي دولة حرة مستقرة سياسيا واجتماعيا وذات سيادة. وجرى توسيع تعاوننا مع هاييتي بطريقة استثنائية، تحت رئاسة القائد هوغو تشافيث فرياس، ويستمر اليوم بنفس الزخم. وعملت فتزويلا وبلدان التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية مع هاييتي فترة طويلة قبل زلزال عام ٢٠١٠. وسيستمر تعزيز هذا التعاون في المستقبل. علاوة على ذلك، وفي سياق برنامج بتروكاريي للتعاون في مجال الطاقة، قمنا منذ عام ٢٠٠٥، بتلبية ١٠٠ في المائة من احتياجات هاييتي من الوقود، و ٢٠ في المائة من

وبالنظر إلى السياق الحالي، لا نزال نشعر بالقلق إزاء زيادة عدد حالات الإصابة بالكوليرا والوفيات الناجمة عن الفيروس. ويتم الإبلاغ عن مئات الحالات الجديدة، كل أسبوع منذ عام ٢٠١٠. وحتى الآن، وفقا لأرقام الأمم المتحدة، توفي أكثر من ٩٠٠٠ من الهايتيين وأصيب أكثر من ٧٥٠٠٠٠ شخص بالعدوى. وفي الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٦، كان هناك ٢٣٠٧٢ حالة جديدة من حالات الكوليرا و ٢١١ حالة وفاة، مما يمثل زيادة عامة مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٥. وهذا يبرز الحاجة إلى تعزيز المؤسسات الصحية الوطنية في هاييتي، وقدرتها على مواجهة مشكلة الصحة العامة هذه، من أجل الوقاية من الكوليرا لكي لا تصبح متوطنة. إننا نشيد بمجهود الأمم المتحدة الرامية للتخفيف من آثار مشكلة الصحة العامة الخطيرة هذه، من خلال الإقرار بالمسؤولية الأخلاقية تجاه ضحايا تفشي الوباء الذي بدأ في عام ٢٠١٠.

ونرحب بمبادرة الأمين العام لتوجيه المواجهة الطارئة لوباء الكوليرا في هاييتي، والتركيز الجديد الذي اعتمدته الأمم المتحدة في حملتها لمكافحة انتشار ذلك الوباء. ونعتبر أنه من الحيوي الموافقة على تخصيص موارد إضافية لتعزيز الخطة الوطنية للحد من الكوليرا، بما في ذلك تعبئة مجموعة من أشكال المساعدة التي من شأنها توفير المساعدة المادية، والدعم للهاييتيين المتضررين مباشرة من الوباء. وعلاوة على ذلك، يساورنا في المجال الإنساني، القلق إزاء حالة الحالة الأمنية والأمن الغذائي، الناجمين عن تغير المناخ في منطقة البحر الكاريبي، والذي تأثر بشكل أكبر من الإعصار ماثيو، الذي يعتقد أنه دمر جميع المحاصيل تقريبا. وفي النصف الأول من عام ٢٠١٦، تأثر أكثر من ٣,٦ مليون هاييتي جراء تلك العوامل المناخية.

ونعتقد أنه في السياق الحالي من عدم اليقين السياسي والمؤسسي، الذي تفاقم بسبب الظواهر الطبيعية، يجب علينا أن نثابر على مساعدة ودعم الشعب الهايتي. ولذلك، نعتقد أن

وإذ لا تزال هاييتي تقيم الخسائر الرهيبة في الأنفس والممتلكات الناجمة عن الإعصار ماثيو الذي ضربها مؤخرا، نعرب عن تعازينا لجميع الهايتيين على الضحايا الذين راحوا مؤخرا. تقف فرنسا إلى جانب هاييتي في هذا الوقت العصيب. لقد قرر بلدي الاستجابة فورا لدعوة السلطات الهايتية للمساعدة الإنسانية.

وقد صرح رئيس الجمهورية بأنه سيتم حشد جميع الموارد المتاحة لتنفيذ مساعدة طارئة في أسرع وقت ممكن بالتنسيق مع شركائنا الأوروبيين والمجتمع الدولي. وقد بدأت تلك التعبئة بالفعل. فقد قامت طائرة عسكرية فرنسية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر، وبناء على طلب السلطات الهايتية، بطلعات استطلاع لتقييم الأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية وتحديد ما يلزم إرساله من مساعدة إنسانية. ويجري حاليا نقل ٦ وحدات صرف صحي ومجموعات لوازم طبية وإسعافات أولية وإنسانية - مع ٦٠ من الأفراد العسكريين والمدنيين الفرنسيين و ٩٠ طنا من المعدات، بما في ذلك محطتين لتنقية المياه - أو هي على وشك أن يتم إرسالها محليا. وعلاوة على ذلك، فقد تمت إعادة تغذية اعتمادات المعونة الغذائية الفرنسية لهاييتي.

وأخيرا، تم توفير طائرتي هليكوبتر من قبل مؤسسة إيرباص لأغراض النقل الطبي وتقديم الإسعافات الأولية للمناطق الأكثر عزلة. وبطبيعة الحال، فإن كل ذلك يجري تنفيذه ضمن الإطار الذي حددته الحكومة الهايتية ومثلوها في المناطق المتأثرة بالكارثة. وتدعو فرنسا علاوة على ذلك، بالاشتراك مع المجتمع الدولي، إلى الاستجابة للنداء العاجل الذي أطلقته الأمم المتحدة في أعقاب الكارثة.

فهذه المأساة الرهيبة تذكرنا مرة أخرى بنطاق التحديات الإنسانية التي تواجهها هاييتي وشعبها. ويساورنا القلق بوجه خاص، في السياق الحالي، إزاء تصاعد حالات الإصابة بالكوليرا. وتدعم فرنسا الجهود التي تبذلها السلطات الهايتية

الكهرباء، واتخذنا العديد من المبادرات التي أعطتها حكومة هاييتي الأولوية، والتي كان لها أثر إيجابي خلال السنوات الـ ١١ الماضية على الجهود المبذولة لإعادة بناء بور - أو - برنس، وعلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ذلك البلد الشقيق.

إن هاييتي تحتل مكانة خاصة في قلوب رجال ونساء فترويلا. فقد كانت الثورة الهايتية ملهمة للوطنيين في القرن التاسع عشر وللمحرر سيمون بوليفار، الذي دعمه الرئيس الهايتي بيتيون قبل ٢٠٠ سنة، خلال حرب الاستقلال الفترويلية. فقد حفز شعور عميق بالتقدير والتضامن فترويلا على مساعدة هاييتي.

وأخيرا، فإن بلدي يشارك في الجهود التي تبذلها المنطقة والمجتمع الدولي لمساعدة ذلك البلد الشقيق في التغلب على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي ظلت تؤثر عليه منذ عقود. ويجب أن يكفل هذا التعاون اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تهيئة الظروف الاجتماعية - الاقتصادية الضرورية للتمكين من القضاء على الفقر والفقر المدقع في البلد حتى يتمكن من تحقيق الاستقرار السياسي والنهوض بمؤسساته. فلا غنى عن هذه الشروط المسبقة للجهود الرامية إلى مساعدة هاييتي في إعادة الإعمار والتنمية.

**السيد لاميك (فرنسا)** (تكلم بالفرنسية): في البداية، أشكر الممثلة الخاصة للأمين العام، السيدة ساندرأ أونوري، على إحاطتها الإعلامية الشاملة. وأؤكد لها مرة أخرى دعم فرنسا الكامل للأنشطة التي تضطلع بها في الميدان في ظل الظروف الصعبة بشكل خاص في هاييتي خلال الأيام القليلة الماضية. وهي تحظى بدعمنا الكامل. كما أعرب من خلالها عن دعمنا لجميع موظفي بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي.

وأؤيد البيانين اللذين سيدلي بهما كل من المراقب عن الاتحاد الأوروبي وممثل بيرو نيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

تدريجيا من حالة حفظ السلام إلى سياق تُدعى فيه الأمم المتحدة إلى المساعدة في تنمية وبناء دولة في ظل سيادة قوية للقانون. وسيساعدنا أخذ هذا الواقع المتغير في الاعتبار على تقديم المساعدة الأكثر فعالية للشعب الهايتي. ويتوقف الأمن والاستقرار في هاييتي في الأجل الطويل أولا وقبل كل شيء على تحمل السلطات الهايتية مسؤوليتها، وكذلك على تنمية الجزيرة تنمية مستدامة.

ويسر فرنسا أن ترى الحالة الأمنية مستقرة بوجه عام. فعلى الرغم من أنها لا تزال هشة، بسبب التوترات السياسية المتعلقة بالتأجيلات المتتالية للدورات الانتخابية، فإن قوات الأمن الهايتية تتعامل معها، مع ذلك، بكفاءة. ونرحب، في ذلك الصدد، بتزايد سيطرة الشرطة الوطنية الهايتية، التي تجلت في ازدياد قدرتها على التصرف بصورة مستقلة إلى حد كبير.

وقد أصبح من المهم الآن أن يتم إجراء المناقشات الجارية بشأن مستقبل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي بأسرع وقت ممكن. وتؤيد فرنسا تماما التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام الأخير (S/2016/753)، ولا سيما فيما يتعلق بتحديد تمديد الولاية القادمة بمدة ستة أشهر فقط، فضلا عن تنفيذ الاستعراض الاستراتيجي، في نهاية ولاية الستة أشهر الحالية، الذي سيتيح لنا النظر فيما إذا كان السياق جاهزا للتخفيض التدريجي للبعثة واستبدالها بشكل جديد من أشكال وجود الأمم المتحدة. إننا فعلا نعتقد أنه من المهم أن لا يتم تأخير استئناف إعادة تشكيل البعثة إلى أجل غير مسمى بسبب الجمود السياسي، إذ أن هناك مخاطرة بتعريض قدرة الأمم المتحدة على تلبية احتياجات سكان هاييتي على النحو الأفضل للخطر.

إن الحالة في هاييتي تعيننا جميعا اليوم أكثر من أي وقت مضى. ويظل دعم المجتمع الدولي ومشاركة الأمم المتحدة أكثر ضرورة من أي وقت مضى، غير أن مسؤوليتنا في المجلس

بدعم من الأمم المتحدة دعما تاما. وقد ساهمنا في العديد من مشاريع الأثر السريع في الميدان منذ عام ٢٠١٠. وقد نقلنا النداء الموجه من الأمين العام لتعزيز تلك التعبئة وسوف ندرس بعناية المقترحات التي ستقدم إلى الجمعية العامة لتكثيف الجهود المبذولة لمكافحة الكوليرا في هاييتي، فضلا عن تقديم المساعدة والدعم المالي إلى الهايتيين الأكثر تأثرا بصفة مباشرة بالمرض. وينبغي على المجتمع الدولي عمل المزيد للقضاء على الكوليرا في هاييتي بشكل نهائي.

وتأمل فرنسا أن تحتتم العملية الانتخابية الجارية في أسرع وقت ممكن حتى تتمكن هاييتي أخيرا من إنهاء الشكوك المحيطة بتلك المسألة. إن هاييتي تحتاج، أكثر من أي وقت مضى، لمؤسسات مستقرة ذات شرعية ديمقراطية تمكنها من معالجة مختلف التحديات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي يواجهها البلد.

وقد أحاطت فرنسا علما بالجدول الزمني الانتخابي المنقح الذي أعلنه المجلس الانتخابي المؤقت وتأجيل الانتخابات، التي كانت مقررة أصلا في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، بسبب الآثار المترتبة على الإعصار ماثيو. ونحث جميع أصحاب المصلحة السياسية الهايتية، بمن فيهم الرئيس المؤقت، على أن تبذل قصارى جهدها من أجل كفالة إجراء الانتخابات في المستقبل القريب ومن أجل إرساء النظام الدستوري في أسرع وقت ممكن. ويجب على الكل أن يبدي مسؤولية وضبط نفس في ذلك الصدد. ومن المهم أن يقود الانتخابات المقبلة الهايتيون أنفسهم، وأن تجرى بطريقة شفافة ومفتوحة وشاملة وموثوق بها. وستسهم فرنسا، لبلوغ ذلك الهدف، بالمشاركة في بعثة مراقبة الانتخابات التي أنشأتها منظمة الدول الأمريكية.

لقد تغيرت الظروف على الأرض تغييرا جذريا بعد أكثر من ١٢ عاما من نشر بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، وتغيرت كذلك احتياجات البلد. فقد انتقلنا

للحكومة الهايتية في تعزيز الحوكمة كي تتمكن هاييتي من بلوغ الاكتفاء الذاتي وتحقيق التنمية في موعد مبكر. وقد اضطلعت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، تحت قيادة الممثلة الخاصة للأمين العام، أونوري، بدور هام في تعزيز العملية الانتخابية والحفاظ على الأمن والاستقرار في هاييتي. وتعرب الصين عن تقديرها في ذلك الصدد.

وما فتئت الصين تشدد على أنه ينبغي تكييف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في ضوء التطورات الجارية في البلدان المضيفة، على أن يكون الانسحاب هدفاً نهائياً لها. وفي ضوء تحسّن الحالة الأمنية العامة في هاييتي إلى جانب تنامي الشرطة الوطنية الهايتية، ينبغي النظر في سحب بعثة الأمم المتحدة في الوقت المناسب وتفاذي استمرار وجودها في هاييتي إلى ما لا نهاية.

وينبغي أن تتحمل الحكومة الهايتية مسؤولية الحفاظ على الأمن والاستقرار الوطنيين. وتأمل الصين أن تتمكن الأمانة العامة والحكومة الهايتية من تعزيز الاتصالات فيما بينهما وتقييم الحالة في هاييتي في الوقت المناسب مع ضمان الاستقرار في هاييتي واضطلاع الحكومة الجديدة بمهامها بطريقة سلسة. وينبغي اتخاذ ترتيبات مناسبة بشأن مستقبل وجود الأمم المتحدة في هاييتي.

**السيدة شوالجر** (نيوزيلندا) (تكلمت بالإنكليزية): نحن ما زلنا أيضاً نتابع مع الشعور بالقلق أثناء الدمار الذي أحدثه إعصار ماثيو في جمهورية هاييتي. ونتقدم بخالص تعازينا إلى أولئك الذين فقدوا أحبائهم، وإلى الذين عانوا من الإصابات والذين تعرضت ممتلكاتهم وسبل عيشهم للدمار.

ولا شك أن الإعصار قد أدى إلى زيادة تفاقم الحالة الإنسانية في هاييتي التي كانت مهددة أصلاً بفعل الجفاف الشديد وتفشي وباء الكوليرا. وهناك حاجة ملحة وعاجلة لتوفير الغذاء والمأوى والرعاية الطبية. وتحتاج هاييتي في الأجل

تقتضي أن نبذل كل ما في وسعنا لضمان أن تكون تلك المشاركة مناسبة وفعالة قدر الإمكان. إن التحديات التي تواجه هاييتي وآمال شعبها تلزمنا باتخاذ القرارات اللازمة. ويجب أن يدرك ذلك أصحاب المصلحة السياسية الهايتية اليوم إدراكاً تاماً.

**السيد ليو جايي** (الصين) (تكلم بالصينية): أشكركم، السيد الرئيس، على عقد هذه الجلسة. لقد استمعت الصين بعناية إلى الإحاطة الإعلامية التي قدمتها الممثلة الخاصة للأمين العام أونوري.

لقد ألحق الإعصار ماثيو، في الآونة الأخيرة، ضرراً جسيماً بهاييتي، مخلفاً وراءه المئات من القتلى أو الجرحى. وتعرب الصين عن تعاطفها وتعازيها لحكومة وشعب هاييتي. ندعو المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة الإنسانية بنشاط لهاييتي، مع التركيز على الرعاية الصحية والمرافق الصحية وإمدادات المياه الصالحة للشرب في المناطق المتضررة من الكوارث بغية منع تفشي الكوليرا والأوبئة الأخرى. ونأمل أن تتغلب هاييتي على آثار الإعصار في أقرب وقت ممكن وتعيد بناء المنازل المتضررة في موعد مبكر وأن يتم استكمال الانتقال السياسي تدريجياً وأن تسير على طريق الاستقرار والتنمية.

إن التنمية هي السبيل الأساسي لتعزيز قدرة هاييتي على مواجهة الكوارث وقدرتها على التعافي.

وهي أيضاً المفتاح الرئيسي لتسوية مسألة هاييتي. ونأمل أن تتمكن الحكومة الهايتية من تعزيز التخطيط وصياغة الاستراتيجيات الإنمائية الرامية إلى معالجة الأوضاع السائدة في البلد والتعجيل ببناء الهياكل الأساسية والنهوض بالزراعة والسياحة والقطاعات الهامة الأخرى، علاوة على تعزيز سيادة القانون وتحسين الحالة الإنسانية وكفالة مصالح الفئات الضعيفة.

وينبغي للمجتمع الدولي الوفاء فوراً بتعهدات تقديم المساعدة وتعزيز المساعدات المحددة الوجهة وتقديم المساعدة

المتحدة القطري يواصلان الاستعداد للانتقال البعثة من خلال وضع خطة انتقالية لذلك. ونؤيد أيضا دعوة الأمين العام إلى إرسال بعثة تقييم استراتيجي بحلول نهاية فترة الولاية المقبلة للبعثة.

ولكي يتسنى انتقال بعثة الأمم المتحدة بصورة ناجحة، فلا بد من أن تتوفر لها ملكية وطنية حقيقية. وتقع مسؤولية تنفيذ ذلك على عاتق الحكومة التي ستسفر عنها العملية الانتخابية المقبلة. وبالتالي، نأمل أن يكتمل التقييم الاستراتيجي بعد تشكيل الحكومة الجديدة وأن يعبر ذلك حقا عن آراء الحكومة وأولوياتها. ويجعل ذلك من الإلحاح. يمكن ضمان انتخاب رئيس للبلد وفقا للأصول المرعية وتنصيبه في وقت مبكر من عام ٢٠١٧. وعلى أي حال، فإننا نحث الأمم المتحدة على أن تبذل كل ما في وسعها لإشراك أصحاب المصلحة الهايتيين عند تقييم وجودها المستقبلي في هاييتي.

ونأسف لاستمرار الضرر الذي ما تزال تسببه الكوليرا لشعب هاييتي. وتقع على عاتق الأمم المتحدة مسؤولية عن تقديم المساعدة في معالجة وإنهاء تفشي الوباء وتقديم الدعم المناسب لضحايا الكوليرا. ونشكر الأمين العام على جهوده الرامية إلى تحسين استجابة الأمم المتحدة لأزمة الكوليرا، وننتطلع إلى نهج جديد للأمم المتحدة يتوقع أن يكون له تأثير إيجابي مباشر.

لقد بلغت هاييتي مرة أخرى مرحلة حاسمة على طريق استعادة الديمقراطية التمثيلية والشاملة للجميع. ونأمل أن تتمكن هاييتي في الأشهر المقبلة من التعافي من آثار إعصار ماثيو وإنهاء عملية الانتقال السياسي السلمي. ونأمل أيضا أن يحافظ المجلس على وحدة صفه في دعم هاييتي خلال هذه الفترة الحرجة.

**السيد روسيلي (أوروغواي)** (تكلم بالإسبانية): أشكر الممثلة الخاصة للأمين العام، السيدة ساندر أونوري، على عرضها تقرير الأمين العام (S/2016/753).

الطويل إلى الدعم لإعادة بناء الهياكل الأساسية المتضررة واحتواء انتشار المرض. ونعرب عن تعاطفنا مع شعب هاييتي في هذه الأيام الصعبة.

إن من المؤسف أن هاييتي قد اضطرت إلى تأجيل الجولة الأولى من الانتخابات الأسبوع الماضي في أعقاب الإعصار. وتلك نكسة أخرى لبلد في أمس الحاجة إلى الثقة والاستقرار السياسيين عقب فشل العملية الانتخابية في وقت سابق من هذا العام. ويبيّن آخر تقرير للأمين العام (S/2016/753) أثر استمرار عدم الاستقرار السياسي في هاييتي على سيرها نحو مستقبل مستقر ومزدهر. واتسم التقدم المحرز نحو توطيد سيادة القانون بالبطء أيضا. ونحث جميع الجهات الفاعلة السياسية في هاييتي على بذل كل ما في وسعها لضمان أن تبدأ عملية الانتخابية حالما يصبح ذلك ممكنا، في ظروف مستقرة وبعيدا عن العنف. وندعو أيضا جميع الجهات الفاعلة المعنية إلى ألا تدخر جهدا لكفالة أن تكون الانتخابات شفافة حرة نزيهة وشاملة للجميع. وما تزال الشرطة الوطنية الهايتية تواصل تحسين قدراتها، ونثني على عزمها على توفير السلامة والأمن للشعب الهايتي. غير أنه لا يزال هناك ما ينبغي لها القيام به قبل أن تتمكن من تنفيذ عملياتها الأمنية بصورة مستقلة. ولا يزال إحراز التقدم في ذلك المجال أمرا هاما لإعادة تشكيل بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي في نهاية المطاف.

وعليه، فإن البعثة ما تزال تضطلع بدور هام هناك. وتعرب نيوزيلندا عن تقديرها لعمل الممثلة الخاصة والبلدان المساهمة في عمل بعثة الأمم المتحدة في أعقاب إعصار ماثيو، وفي دعم هاييتي بصورة أعم. ونرحب بتجديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر. ومع ذلك، فإننا ندرك جميعا أنه لا يمكن أن يستمر وجود البعثة إلى الأبد، وأنها بحاجة إلى التكيف حسبما تسمح به الحالة الميدانية في البلد. ومن المهم أن نضع الأساس الآن لكي يحدث ذلك بطريقة سلسة ومسؤولة. ونشعر بالاطمئنان لأن البعثة وفريق الأمم

وبنفس الالتزام الذي استندنا إليه منذ البداية، فإننا اليوم نفهم أن التخفيض التدريجي للبعثة يمثل اتجاهها يجب أن نتبعه على النحو الواجب. ولذلك يجب أن تبدأ عملية انتقالية تنسم بالمسؤولية، وتؤدي إلى ترسيخ مؤسسات البلد من أجل تحقيق تنمية شعبه ورفاهه.

وأود أن أختتم بالإعراب مرة أخرى عن تقدير بلدي للرجال والنساء العاملين في إطار البعثة لتفانيهم والتزامهم بتحقيق التعافي والاستقرار في هاييتي. فقد ضحى هؤلاء في كثير من الحالات بحياتهم من أجل الوفاء بواجبهم، بمن في ذلك أعضاء البعثة من أوروغواي، الذين أشيد بهم الآن إحياء لذكراهم.

**السيد أويارثون مارتشيسي (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية):**  
أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الأمين العام على تقريره الأخير (S/2016/753)، وأعرب عن امتناني للإحاطة الإعلامية التي قدمتها الممثلة الخاصة ساندرأ أونوري.

تعاني هاييتي مرة أخرى - نتيجة إعصار ماثيو - أزمة إنسانية جديدة، هي الأكثر تدميراً منذ زلزال عام ٢٠١٠. ونحن نأسف بشدة لهذا الضربة الجديدة من الطبيعة. وقد كانت إسبانيا منذ البداية على اتصال مع السلطات الهايتية، وحشدت بسرعة - بالتنسيق مع المجتمع الدولي - مساعدة في حالات الطوارئ. ولن أسهب في التفاصيل؛ بل أود مجرد الإشارة إلى قيمة المساعدات التي تزيد على نصف مليون دولار، التي أرسلت على شحنتين في ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر، على التوالي. والشئ المهم هو الاستجابة الإسبانية الفورية، التي تجسد التضامن التقليدي من شعب إسبانيا بأكمله مع البلد الصديق هاييتي. وتحافظ إسبانيا على التزامها بهاييتي وستواصل ذلك، التي لا تزال - وأود أن أشدد على هذا - هي المستفيد الرئيسي من المساعدة الإنمائية الرسمية الإسبانية في العالم.

إن الحالة المأساوية في هاييتي التي أعقبت إعصار ماثيو تعني أنه يجب علينا أن نفكر في حاجة البلد الملحة إلى وجود

ونؤيد البيان الذي سيدلي به سفير بيرو باسم مجموعة أصدقاء هاييتي.

ويعرب بلدي عن تضامنه وتعازيه لشعب وحكومة هاييتي على الخسائر في الأرواح والأضرار المادية التي سببها إعصار ماثيو. وكما لاحظ السيد ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، فقد سبب الإعصار أسوأ أزمة إنسانية في هاييتي منذ زلزال عام ٢٠١٠. ونعرب عن سرورنا بوصول المساعدة الدولية إلى البلد سلفاً ولمواصلة الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة الاضطلاع بدور هام في الميدان. ويسرنا أيضاً أن نسمع عن الاهتمام المتجدد من جانب الأمين العام في مواجهة وباء الكوليرا على مستويين: يسعى أولهما إلى تنظيم جهود الدعم والاستجابة في مكافحة الكوليرا، في حين يركز الثاني على توفير إمدادات المساعدة المادية إلى الأشخاص الأكثر تضرراً من وباء الكوليرا.

ونرحب بالتقدم المستمر الذي أحرزته الشرطة الوطنية الهايتية، ونشجع على بذل المزيد من الجهود لجعلها أكثر قدرة على توفير الأمن للسكان. ويسرنا التزام السلطة التنفيذية في البلد - حتى في ظل هذه الظروف الصعبة - بالعمل المشترك مع المجلس الانتخابي المؤقت على تنظيم الانتخابات في أقرب وقت ممكن لأجل كفالة تسليم السلطة إلى رئيس منتخب ديمقراطياً في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧.

ونتطلع باهتمام بالغ إلى الجدول الزمني الجديد للانتخابات. وحسب علمنا، فإن من المفترض الإعلان عنه غداً. ومع ذلك، فإننا لا نزال على اقتناع بأنه ينبغي إجراء التقييم الاستراتيجي بشكل مستقل وبصرف النظر عن الجدول الزمني الانتخابي.

و ذلك التقييم الاستراتيجي اللازم سيمكننا من تحديد نوع وجود الأمم المتحدة في هاييتي المطلوب حقاً.

لقد كانت أوروغواي تحديداً في عين المكان هاييتي منذ بدأت البعثة، في عام ٢٠٠٤، ولا تزال هناك حتى اليوم.

وتود إسبانيا أن تسلط الضوء على الحاجة إلى هذه التوصيات، التي بالإضافة إلى استنادها إلى نتائج بعثة التقييم الاستراتيجي، فإنها تتناول الحالة السياسية والمؤسسية في البلد، وتقيم أثرها على الأمن والاستقرار في هاييتي. كما تؤيد الفكرة القائلة بأنه ينبغي لمجلس الأمن أن يعمل بأكثر السبل شمولاً وشفافية وأن تأخذ قراراته دائماً مصالح الدول المتأثرة بها وآرائها في الاعتبار. ولهذا السبب فإننا سنستمع بانتباه إلى البيان الذي أدلى به سفير هاييتي وإلى أفكاره وتوقعاته بالنسبة للبعثة، فضلاً عن المساهمات المقدمة من البلدان المشاركة في البعثة.

وأخيراً، تؤيد إسبانيا البيان الذي سيُدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي في وقت لاحق من هذه الجلسة.

**السيد سيس (السنغال)** (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى الممثلة الخاصة للأمين العام على بيّانها التفصيلي، وكذلك على عملها الممتاز على رأس بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي.

وباسم الشعب السنغالي وحكومته، أود أيضاً أن أعرب عن خالص تعازينا وتضامننا مع شعب هاييتي الشقيق، الذي تعرض لضربة مأساوية في أعقاب إعصار ماثيو في أوائل هذا الشهر. وبصراحة تامة، لقد زاد إعصار ماثيو من تعقيد حياة شعب هاييتي، التي كانت قبل ذلك صعبة بما فيه الكفاية. ونحن جميعاً على علم بالإحصاءات الناجمة عن هذه الكارثة، ولذلك لن أسهب فيها. ومع ذلك، يكفي القول إن الكثير من الأرواح البشرية والممتلكات قد فقدت، بينما ازدادت حالات الكوليرا، فتفاقمت بسبب الفيضانات والأضرار التي لحقت بالعديد من المراكز الصحية. ولهذا يحث بلدي مرة أخرى المجتمع الدولي على تعبئة إيصال المساعدات الإنسانية بما يتناسب مع الضرر الذي لحق بشعب هاييتي.

وبالإضافة إلى الحالة الطارئة الناجمة عن هذه الكارثة، فقد شهدنا تأجيلاً آخر للعملية الانتخابية بالرغم من جهود

حكومة منتخبة من خلال انتخابات ديمقراطية وشمولية وحرّة وشفافة، انتخابات يمكن أن توفر قاعدة مؤسسية قوية من أجل تعزيز التنمية وقدرة البلد على مواجهة التحديات الرئيسية المنتظرة. ولذلك، من المهم بالنسبة للحكومة أن تحدد - في أقرب وقت ممكن - موعداً جديداً لإجراء الانتخابات التي كان من المقرر إجراؤها في ٩ تشرين الأول/أكتوبر، وبالتالي إعادة تنشيط العملية الانتخابية الجارية بالفعل. إن عودة البلد إلى النظام الدستوري تشكل أولوية أكثر من أي وقت مضى.

وترى إسبانيا أن دور بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي لا يزال أساسياً لضمان هئية الظروف الأمنية الضرورية للبلد. وفي ظل الظروف الراهنة، يعد إسهامها في تحقيق الأمن في العملية الانتخابية أكثر أهمية. لذلك، تؤيد إسبانيا تحديد ولاية البعثة حتى نيسان/أبريل ٢٠١٧.

وعلى نحو ما يوصي الأمين العام، ينبغي أن نحافظ على قوام القوات الحالية المأذون بها، التي نرى أنها أساسية بالنسبة للبعثة من أجل الوفاء بولايتها. وعلاوة على ذلك، ترى إسبانيا أن الوقت قد حان لنشر بعثة للتقييم الاستراتيجي - إذا سمحت الظروف - من أجل تقييم الشكل الذي ينبغي أن يتخذه دور الأمم المتحدة ووجودها في هاييتي حالما تنتهي ولاية البعثة.

وما فتئت إسبانيا تحافظ في بياناتها أمام المجلس على أن القرارات بشأن البعثة يجب أن تعتمد بطريقة مرنة، اعتماداً على التبصر والتحليلات القصيرة والمتوسطة الأجل، فضلاً عن الأوضاع السياسية والأمنية المتغيرة. وهذا ببساطة لأنه لا ينبغي لنا أن نخاطر بالتقدم الذي تم إحرازه بالفعل. ونعتقد أن تقييم بعثة التقييم الاستراتيجي ينبغي أن يتم بالتعاون الوثيق مع الحكومة الهايتية الجديدة من أجل ضمان نجاح العملية الانتقالية. ولهذا السبب يجدر أن يتم نشر البعثة بمجرد تولي الرئيس الجديد منصبه - رئيس تم انتخابه على نحو ديمقراطي في هاييتي - ويفضل بمجرد تنصيب فريق حكومته الجديدة.

ونخطط علماً بأن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد قد تأجلت مرة أخرى بسبب الإعصار. ونأمل أنه عندما تقدم السيدة أونوري التقرير التالي أن يكون هناك رئيس منتخب على النحو الواجب في هاييتي.

ونحن نواصل متابعة تطور الوضع السياسي الداخلي في البلاد. فبعد أكثر من ثلاثة أشهر على انتهاء ولاية الرئيس المؤقت، ومدتها ١٢٠ يوماً، لم تتخذ الجمعية الوطنية بعد إجراءات تكفل استمرارية عمل السلطة التنفيذية، وذلك تمثيلاً مع أحكام اتفاق ٥ شباط/فبراير. وللأسف، لا تزال البلاد تواجه حالة من عدم اليقين السياسي والمؤسسي، الأمر الذي يشكل عائقاً أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. ونحث كل أصحاب المصلحة الرئيسيين في البلاد على بذل جهود مشتركة لمعالجة المهمة الأكثر أهمية اليوم، والمتمثلة في الانتهاء من العملية الانتخابية وتعيين رئيس جديد للسلطة التنفيذية يخدم كل الهايتيين.

ونرحب بعزم الحكومة على ضمان أن تكون الانتخابات شفافة وديمقراطية، وأن تجرى دون أي تدخل خارجي. ونشعر بالارتياح لأن التحضيرات الفنية لهذا الحدث المهم جرت في سلاسة خلال الشهر الماضي، ونأمل أن نرى السباق الانتخابي وقد توج بالنجاح. فلا يمكن لهاييتي أن تتحمل أي جمود آخر، بالنظر إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية العديدة التي يواجهها شعبها.

كما نود أن نعرب عن قلقنا إزاء الزيادة المؤكدة في عدد حالات الإصابة بالكوليرا. ونرحب بالتدابير المشددة التي اتخذتها الأمم المتحدة لمواجهة هذا المرض الخطير والتغلب على آثاره. ومن جهة أخرى، يتعين على بور - أو - برنس أيضاً أن تقوم بدورها في التعامل مع مسائل مثل توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية. ولا يتوقف حل تلك المشاكل على التمويل الخارجي فحسب، بل يعتمد

السلطات الهايتية، التي - كما نعلم - أجبرت على تأجيل الانتخابات. وعلى الرغم من هذه المحنة الجديدة، يدعو بلدي الحكومة الهايتية إلى عدم ادخار أي جهد لتنظيم انتخابات حرة تتسم بالشفافية والمصادقية في أقرب وقت ممكن. ونرحب بالعمل الممتاز الذي أنجز بفضل المساعي الحميدة من جانب الممثلة الخاصة أونوريه وأقدم التهنية على جهودها وجهود فريقها لكفالة العودة إلى النظام الدستوري والسلام والاستقرار والازدهار في هاييتي.

ونؤكد للسيدة أونوريه أنه يمكنها أن تعول على دعم الحكومة السنغالية المتجدد لها.

وأود أيضاً أن أحيي بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي لا للدور الذي تؤديه في هذا الوقت العصيب فحسب، بل ولكل ما تبذله من جهد في هاييتي. ولعل تعاونها مع الشرطة الوطنية الهايتية من أجل ضمان أمن الانتخابات هو أوضح مثال على ذلك. والسنغال، ولها وجود في البعثة من خلال وحدات الشرطة التابعة لها، تحث مجلس الأمن على تقديم كل الدعم الضروري للبعثة من خلال دعم التوصيات المنبثقة عن الزيارة الأخيرة التي قامت بها إدارة عمليات حفظ السلام للبلد خلال الفترة من ٣٠ حزيران/يونيه إلى ٣ تموز/يوليه.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** سادلي الآن ببيان بصفتي ممثل الاتحاد الروسي.

نتقدم بالشكر للسيدة ساندرأ أونوري، الممثلة الخاصة للأمم العام، على عرض التقرير بشأن أنشطة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، التي تترأسها، فضلاً عن بيانها المفصل بشأن الحالة في ذلك البلد. ونعرب عن تعازينا لأسر ضحايا إعصار ماثيو، الذي ضرب منطقة البحر الكاريبي خلال الأسبوع الماضي. ونأمل أن تتمكن هاييتي، بمساعدة المجتمع الدولي، من إعادة البناء بكل سرعة بعد هذه الكارثة الطبيعية.

يسرني أن تتاح لي الفرصة مرة أخرى لتشاطر آراء الحكومة الهايتية حول التقرير الهام للأمين العام بشأن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (S/2016/753)، المقدم عملاً بالقرار ٢٢٤٣ (٢٠١٥)، المؤرخ ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وأود أيضاً أن أعرب عن عميق امتنان رئيس الجمهورية وحكومة هاييتي لمجلس الأمن لالتزامه الثابت منذ قرابة ١٢ عاماً حتى الآن بعملية بناء سيادة القانون والديمقراطية في هاييتي.

وتود حكومة هاييتي أيضاً أن تتقدم بالشكر للأمين العام، السيد بان كي - مون، على جودة تقريره المقدم إلى مجلس الأمن. فهذه الوثيقة دليل جديد، كما لو كنا في حاجة إلى دليل آخر، على الريادة المستمرة للأمين العام لكفالة نجاح ولاية بعثة الأمم المتحدة.

وإلى جانب سمات التوازن والموضوعية التي يتحلى بها الأمين العام، فإنه يتخذ نظرة متعمقة بشأن مختلف أبعاد الأزمة في هاييتي الناجمة عن توقف العملية الانتخابية في كانون الثاني/يناير، وإزاء الصعوبات المؤسسية والعقبات الهيكلية التي تواجه البلاد في هذه المرحلة الحرجة، ويعرب عن شواغله إزاء ما تصادفه من تحديات مختلفة في مجالي الأمن وحقوق الإنسان وعلى الصعيد الإنساني. كما أنه يلقي نظرة فاحصة على ما تحقق من إنجازات في حين يرصد العمل الذي ما زال يتعين إنجازه لاختتام الدورة الانتخابية الجارية، والتي تكتسي أهمية بالغة لاستقرار هاييتي الطويل الأمد، كما لا يخفى علينا جميعاً.

وقد أحاطت الحكومة علماً على النحو الواجب بالملاحظات التي أبداها الأمين العام. والعودة إلى النظام الدستوري في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧ هي في واقع الأمر واجب ملزم يقع على عاتق حكومة هاييتي.

رئيس الجمهورية، فخامة السيد جوسيليرمي بريفير، جعل من ذلك سمة رئيسية أثناء عمله رئيساً للدولة. وكما

كذلك على جهود الهيئات الإدارية المحلية. وهناك أولوية أخرى تتمثل في ضرورة تقديم المعلومات للسكان بشأن المرض وطرق تجنب العدوى. وفي الواقع، فقد أعذر من أندر.

ونود أن نرى اكتمال تنفيذ ولاية البعثة. وقدرات الشرطة الوطنية الهايتية تزداد نمواً، وقد أثبتت قدرتها وتصميمها على كفالة القانون والنظام. ويثلج صدرنا احتواء الارتفاع في تيار الجريمة. ومشاكل هاييتي مردها أساساً إلى أسباب اجتماعية واقتصادية، كما هو الحال في بلدان أخرى من العالم. والشرطة قادرة على ضمان السيطرة على الأحداث الجماعية؛ ولئن كانت لا تزال تتلقى الدعم من بعثة الأمم المتحدة، ينبغي أن تصبح مستقلة عملياً بالكامل في المستقبل القريب، وذلك اتساقاً مع القانون الوطني.

ونحن مستعدون لدراسة متأنية للاستعراض بشأن وجود الأمم المتحدة في البلد، والذي ينبغي إجراؤه، على النحو الأمثل، بعد الانتخابات وتنصيب الرئيس الجديد، على أن يشمل كذلك تقييماً للكفاءة المهنية وعدد قوات الشرطة الوطنية الهايتية. ونأمل أن تتضمن الوثيقة معلومات عن نتائج الأنشطة التي نفذت خلال السنوات الماضية، وكذلك الترتيبات المتخذة للانسحاب التدريجي لوجود الأمم المتحدة في البلد. وفي سياق التحضيرات لهذه المرحلة الوشيكة، فإننا بحاجة إلى وضع خطة للفترة الانتقالية وتعزيز البعثة باستمرار.

أستأنف الآن مهامتي بصفتي رئيس المجلس.

أعطي الكلمة لممثل هاييتي.

**السيد ريجيس (هاييتي)** (تكلم بالفرنسية): سأكون مقصراً إن لم أستهل بياني بالإعراب عن خالص شكر وامتنان هاييتي، شعباً وحكومة، للكلمات الطيبة ومشاعر التضامن مع بلدي التي أعرب عنها بعد ضربة إعصار ماثيو المدمرة في الأسبوع الماضي، ونتائجها المأساوية. وباسم شعب وحكومة هاييتي، أقول لكم جميعاً، شكراً لكم.

عن طريق ”الالتزام الذي بدر حتى الآن من السلطات الوطنية بتوليها القسط الأكبر من العملية الانتخابية، من جميع جوانبها، بما في ذلك الجوانب المالية والعمالية“ (المرجع نفسه، الفقرة ٥٨).

وبالمثل، فإننا نقدر تقديرا خاصا دعوته جميع شركائنا الدوليين إلى التعاون البناء للنظر

”في تقديم المزيد من المساهمات المالية لا سيما بهدف تعزيز قدرات المجلس الانتخابي على إدارة الجوانب اللوجستية من العملية الانتخابية“ (المرجع نفسه، الفقرة ٥٩).

وأخيرا، فإن الحكومة تؤيد تماما دعوة الشركاء إلى إعادة

نشر

”بعثات المراقبة الانتخابية الدولية وبعثات الخبراء بغية تنويع مستويات التدقيق وتعزيز الثقة في العملية الانتخابية“ (المرجع نفسه، الفقرة ٥٩).

وبالانتقال إلى الأمن، تعتقد الحكومة أن الدعم الذي توفره بعثة الأمم المتحدة للشرطة الوطنية الهايتية في السياق الحالي بهدف تعزيز الأمن، وهو أمر ضروري لنجاح العملية الانتخابية، لا يزال بالغ الأهمية. لذلك، تحيط علما مع أكبر قدر من الاهتمام بالتوصية التي قدمها الأمين العام

”بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر إضافية، حتى

١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧“ (المرجع نفسه، الفقرة ٦١).

وفي ما يتعلق بوجود بعثة للأمم المتحدة لأجل أطول، فإن الحكومة تؤيد، في أعقاب إجراء الانتخابات، إرسال بعثة التقييم الاستراتيجي، وهو المفهوم الذي تم الاتفاق عليه بالفعل. ومن المعلوم جيدا أن الحكومة المقبلة، بمجرد انتخابها، سيتعين عليها أن تتحد بمشاركة أعضاء مجلس الأمن اختصاصات البعثة المستقبلية، فضلا عن أبعاد التشكيلة الجديدة. ومع ذلك،

ذكر مرارا وتكرارا، ولا سيما في ٢٣ أيلول/سبتمبر من على منبر الجمعية العامة، (انظر A/71/PV.17)، ليست لديه مهمة أخرى أوكلتها إليه الجمعية الوطنية سوى هذه المهمة وفقا للاتفاق المؤرخ ٥ شباط/فبراير، وهي بالتحديد إكمال العملية الانتخابية. وبما أنه يتحمل هذه المسؤولية التاريخية، فهو لا يدخر جهدا في تهيئة الظروف التي تعزز تنظيم الانتخابات الرئاسية والتشريعية الحرة والشاملة والعادلة، تحت إشراف المجلس الانتخابي المؤقت، مما يتيح إعادة ضبط مؤسساتنا الديمقراطية وتطبيعها.

والنتائج التي تحققت حتى الآن هي نتائج مقنعة. وبذلك يكون المجلس الانتخابي قد خطا خطوة واسعة. إن العملية الانتخابية تمضي بسلاسة على الرغم من الشكوك التي تطال بعض أصعب العوامل الاقتصادية والمالية، التي تتصف، في جملة أمور، بتجميد المعونة الإنمائية وخفضها. ومن ضمن الميزانية الإجمالية التي تقدر بمبلغ ٥٥ مليون دولار، أنفقت الحكومة حتى الآن الشريحة الأولى البالغة ٢٥ مليون دولار، الأمر الذي مكن لجنة الانتخاب المؤقتة من إجراء الجولة الأولى للانتخابات. ولقد بدأت الحملة في ٢٣ آب/أغسطس. وإصلاح الآلية الانتخابية، مما يجعلها أكثر موثوقية تمشيا مع توصيات اللجنة الانتخابية المستقلة للتقييم والتحقق، يكفل إجراء انتخابات نزيهة وشفافة. وحُدد إجراء الجولة الأولى من الانتخابات في ٩ تشرين الأول/أكتوبر.

وتشكل الانتخابات المقبلة ضرورة لازمة. ولا يمكن إلاّ بها تبديد ”ضبابية المشهد السياسي السائد“ المذكور في تقرير الأمين العام (S/2016/753، الفقرة ١٠) من أجل التغلب على الأزمة المؤسسية، ومعالجة أوجه القصور الهيكلية في نهاية المطاف، التي تعوق التحديث الاقتصادي والاجتماعي للبلد وتعرق تحقيق التنمية الكاملة لحقوق الإنسان. والحكومة ممتنة للأمين العام على الترحيب في تقريره بـ ”الإشارات الواعدة“

”من شأنها توفير المساعدة والدعم الماديين للهايتيين المتضررين بشكل مباشر من وباء الكوليرا، [بمن فيهم ضحايا المرض وأسرههم]“ (المرجع نفسه، الفقرة ٦٢). كذلك تحيط الحكومة علما مع أكبر قدر من الاهتمام بما قام به الأمين العام من حث

”الدول الأعضاء على أن تبرهن على تضامنها مع الشعب الهايتي بزيادة مساهمتها من أجل القضاء على الكوليرا ومساعدة المتضررين منه“ (المرجع نفسه، الفقرة ٦٢).

وفي هذا السياق، لا يفوتني تسليط الضوء على النهج الجديد الذي اعتمدته مؤخرا الأمم المتحدة في ما يتعلق بوباء الكوليرا، الذي ما فتئ مستعرا في هايتي منذ عام ٢٠١٠ وبصراحة مثيرة للإعجاب، أقرّ الأمين العام رسميا، استنادا إلى أدلة دامغة، بأن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه ضحايا وباء الكوليرا ولذلك، نظرا للدور الذي أدته في تفشي الوباء ومعاناة الضحايا، يتعين على المنظمة أن تفعل المزيد وأن تبذل كل الجهود لمساعدة هايتي في التغلب عليه.

ونرحب بذلك الموقف الجديد الشجاع الذي تتردد فيه أصداء معاناة الضحايا ويبحث برسالة واضحة إلى المجتمع الدولي عن أهمية الانتقال من الأقوال إلى الأفعال من أجل مساعدة هايتي على مواجهة الحالة الإنسانية التي تدهورت بشكل مخيف في أعقاب الإعصار ماثيو. وبالنسبة للأمم المتحدة فهذا أكثر من ضرورة أخلاقية بل واجب للتضامن الدولي الذي يتطلب جهدا أكبر بكثير من الجهود السابقة من أجل تصعيد مكافحة الكوليرا على نحو كبير والحد من انتشارها والقضاء عليها في نهاية المطاف. بمساعدة الحكومة على تطوير البنية التحتية اللازمة لمعالجة مشاكلها الهيكلية المتعلقة بتوفير مياه الشرب والصرف الصحي والرعاية الصحية في هايتي. ونأمل أن يؤدي النهج الجديد المكون من شقين الذي أوصى به

نعتقد أنه من المفيد أن نذكر بالموقف المبني للحكومة بشأن الخطة الانتقالية الجارية لبعثة الأمم المتحدة، وسمات البعثة المقبلة، حيث يجب على كليهما مراعاة الحالة المتغيرة على أرض الواقع مراعاة كاملة. وفي هذا الصدد، فإن الإجراء السلس للانتخابات المقبلة ينبغي أن يكون مؤشرا رئيسيا لآفاق الاستقرار وللاحتياجات الأمنية المتوسطة والبعيدة الأجل.

إن الأمر الرئيسي يكمن في حماية المنجزات التي حققتها بعثة الأمم المتحدة من خلال وجودها على مدى السنوات الاثني عشرة الماضية، وتمكين المؤسسات الهايتية، ولا سيما الشرطة الوطنية الهايتية، من توليها تدريجيا وبصورة فعالة الأدوار التي سبق أن تولتها بعثة الأمم المتحدة. وفي المستقبل القريب، وبالتعاون مع العملية الانتخابية، سوف ندعم الجهود التي تبذلها إدارة عمليات حفظ السلام، التي تعمل مع البلدان المساهمة بأفراد شرطة، لتعويض العجز الحالي البالغ ٢٥٠ شرطيا مقابل العدد المأذون به والبالغ ٩٥١ شرطيا.

ويبرز تقرير الأمين العام عددا من التحديات الأخرى، وهو يعرب عن شواغله الخاصة إزاء تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية. وينبغي التشديد على أن الانخفاض الأخير في المساعدة الإنمائية الرسمية وتجميد مختلف برامج التعاون قد أديا بدرجة كبيرة إلى خفض الاستثمار العام في الهياكل الأساسية الضرورية، مع الحد من قدرة استجابة الأمم المتحدة على تقديم المساعدات الإنسانية إلى الفئات الأكثر ضعفا في هايتي.

علاوة على ذلك، إن عودة ظهور وباء الكوليرا أدت إلى تفاقم الحالة الصحية المثيرة للقلق الشديد أصلا. وفي هذا الصدد، وبينما نعرب عن أملنا في أن تجري بأسرع ما يمكن محادثات على أعلى مستوى بين هايتي والأمم المتحدة بشأن وباء الكوليرا، تود الحكومة أن تثنى على العمل المتضافر الذي يضطلع به الأمين العام لتنفيذ حزمة أكبر

الوسائل المتاحة له. ويدعو إلى التعاون من جانب جميع شركاء هاييتي على الجبهات اللوجستية والمالية والتشغيلية لكي يتسنى للمجلس الانتخابي المؤقت استكمال العملية الانتخابية وأداء المهمة العاجلة بكفاءة وفعالية في هذه المرحلة الصعبة.

وتود حكومة هاييتي مرة أخرى أن تؤكد لجميع شركائها في المجتمع الدولي أنها لن تدخر أي جهد لكفالة نجاح الانتخابات المقبلة التي ستكون برهانا على الانتقال السياسي السلمي والعودة إلى النظام الدستوري وهي الظروف اللازمة لإرساء الاستقرار السياسي الدائم.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل البرازيل.

**السيد دي أغيار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية):** نشكر الاتحاد الروسي على تنظيم هذه المناقشة الهامة بشأن الحالة في هاييتي. كما أود أن أشكر السيدة ساندرأ أونوري الممثلة الخاصة للأمين العام على إحاطتها الإعلامية وأن أؤكد مجددا امتنان حكومة بلدي لها واحترامها لعملها ودعمه المتواصل لتوطيد السلام والديمقراطية في هاييتي. وأود أن أشكر السفير دينيس ريغيس على بيانه.

تقف البرازيل بجانب هاييتي في لحظة صعبة أخرى. فقد أدى مرور الإعصار ماثيو عبر منطقة البحر الكاريبي الأسبوع الماضي إلى أسوأ أزمة إنسانية هناك منذ الزلزال المدمر الذي وقع قبل ست سنوات. وتقدم بتعازينا القلبية إلى أسر الذين فقدوا حياتهم ونؤكد من جديد استعدادنا لمساعدة الحكومة الهايتية على توفير المساعدات الفورية لمئات الآلاف من الأشخاص الذين تمس حاجتهم. ونثني على قوات بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي على التزامها وندرك العمل الذي ما فتئت تضطلع به في هذه الأيام الصعبة بالنسبة لهاييتي. وحتى قبل وصول الإعصار نشر الأفراد العسكريون للوحدة البرازيلية التابعة للبعثة في أكثر مناطق البلد تعرضا للخطر. وفي

الأمين العام إلى برنامج عمل طموح يكون أخيرا على مستوى تلك التحديات والذي يدعو إليه شعب هاييتي منذ فترة طويلة. وبنفس الروح نرحب بحماس التضامن الدولي الذي أعرب عنه لضحايا الإعصار المدمر الذي ضرب البلد الأسبوع الماضي، والذي كما يعلم المجلس أسفر عن أضرار هائلة في مختلف أنحاء البلد، لا سيما في الجنوب والذي أدى، كما هو مفهوم، إلى إرجاء الانتخابات العامة المحددة أصلا في ٩ تشرين الأول/أكتوبر إلى موعد لاحق. إن حكومة جمهورية هاييتي تشعر بعميق الامتنان لجميع البلدان الصديقة والشركاء في مجال التعاون والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي وقفت تلقائيا وبسخاء مع الشعب الهايتي في مواجهة حالة أسفرت مرة أخرى عن مأساة في بعض المناطق المتضررة. والحكومة ممتنة للأمم المتحدة على النداء المشترك من أجل التضامن الدولي والذي أطلق في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر بهدف جمع ١٢٠ مليون دولار للمعونة في الأشهر الثلاثة المقبلة للمجتمعات المحلية التي تضررت بشكل مأساوي من الإعصار ماثيو.

ومن أجل تجنب المشاكل الناجمة عن تجزئة المعونات وإساءة استخدامها وعدم فعاليتها والتي شهدتها هاييتي للأسف في كثير من الأحيان في الماضي، فإن الحكومة تأمل بشدة في أن تتزامن الإجراءات الدولية ومساهمات الجهات المانحة بسلاسة مع الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة المحليين وأن يتم توجيهها على النحو المناسب من خلال آليات التنسيق القائمة للتعاون الخارجي التي أثبتت نجاحها بالفعل في أماكن أخرى.

إن بلدي في مفترق طرق. ستكون الانتخابات المقبلة اختبارا لقدرتنا على توطيد ثقافة الديمقراطية واستقرار البلد على المدى الطويل والتحديث الاقتصادي والتنمية. والحكومة تدرك تماما هذا وتعزم إظهار أنها على مستوى التحدي والاضطلاع بمهمتها. وبلدي على استعداد لبذل كل التضحيات والاضطلاع بالتزاماته بالكامل بالرغم من هشاشة

البلد نتوقع أن يجري ذلك بعد تنصيب الرئيس الجديد وتشكيل حكومة جديدة. ومن الأهمية بمكان لنجاح أي قرار في المستقبل كفالة أن تجري الأمم المتحدة هذه العملية المحورية بالتشاور مع المحاورين الهايتيين المناسبين. ومن الضروري أيضا كفالة أن تسترشد عملية إعادة تشكيل البعثة بالظروف في الميدان والحاجة إلى صون وتعزيز التقدم المحرز في السنوات الـ ١٢ الماضية. وأي حكم مسبق على الحالة يمكن أن يعرض للخطر الاستثمارات التي قام بها المجتمع الدولي في تحقيق الاستقرار في البلد حتى الآن.

ونتفق مع الأمين العام في ملاحظته بأن الشرطة الوطنية الهايتية لا تزال غير مستقلة من الناحية التشغيلية وما زالت تعتمد على دعم البعثة للوفاء بولايتها الدستورية.

على الرغم من تعزيز الأداء في مجال منع الجرائم والسيطرة على الاضطرابات المدنية، نلاحظ مع الأسف أن قوة الشرطة لن تكون قادرة على بلوغ الهدف المتمثل في إنشاء قوة قوامها ١٥ ٠٠٠ فرد بحلول نهاية عام ٢٠١٦، كما تُوحى بصورة أولوية. وعلاوة على ذلك، يساورنا القلق إزاء ذلك حيث لم يتحقق حتى الآن سوى النصف من خطة تطوير الشرطة الوطنية الهايتية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦، وهي إحدى النقاط المرجعية للبعثة.

خلال الفترة الانتقالية، نشجع مجلس الأمن على إبقاء الأدوات التي تشكل جزءا من ولاية البعثة التي تهدف إلى إقامة مشاريع ذات أثر سريع للحد من العنف في المجتمعات المحلية، فضلا عن القدرة الهندسية الكافية. وقد أثبتت تجربة هاييتي بوضوح أن هذه الأنشطة تعود بالفائدة المباشرة على السكان المحليين، وتساعد على بناء الثقة في عملية السلام، بل وفي البعثة نفسها طوال فترة بقائها. إن أي وجود مستقبلي للمنظمة في هاييتي ينبغي له أن يأخذ في الحسبان قصة النجاح هذه، وأن يكفل استمرارية هذه الأنشطة بهدف الإسهام في استدامة جهود إعادة الإعمار.

جهد مثير للإعجاب بتنظيف الطرق و تجهزوا المطارات لتلقي المعونات الإنسانية في ليه كاي. فقد كانوا أول من يصل برا إلى جيريمي عاصمة المنطقة الأكثر تضررا. وإذ أتحدث الآن يضطلعون بالفعل بدعم السلطات الهايتية في أصعب فترة من فترات أنشطة إعادة البناء.

بالرغم من التأجيل الضروري والمبرر للحولة الأولى من الانتخابات يجب على السلطات الهايتية عدم إضعاف الزخم لتحديد موعد جديد في أقرب وقت ممكن. والبرازيل تحت بشدة الأطراف السياسية الفاعلة في هاييتي على العمل بشكل تعاوني لمصلحة شعبهم بينما يوحّدوا القوى في تحديد أولويات البلد للعودة إلى الحياة الدستورية الطبيعية الكاملة من خلال استكمال العملية الانتخابية التي بدأت بالفعل من أجل كفالة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حرة ونزيهة وشاملة وشفافة. ومن الأهمية بمكان أيضا أن تكفل الجهات الفاعلة السياسية في هاييتي ألا تدخر أي جهد في تشجيع المواطنين على تطوير مستوى أكبر من المشاركة في الجولات الانتخابية المقبلة.

وتتفق البرازيل مع تقييم الأمين العام بشأن الاستقرار والأمن في هاييتي مع إدراك أن الحالة الأمنية لا تزال هادئة نسبيا ولكنها هشة بسبب حالة عدم اليقين السياسي السائدة. لا تزال هناك أسباب تدعو للقلق إزاء الأمن منها أنشطة العصابات وتهريب الأسلحة والعنف المرتكب بدوافع سياسية. ونؤيد التوصية بتمديد ولاية البعثة لفترة إضافية مدتها ستة أشهر حتى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ مع الحفاظ على المستويات الحالية للقوات وأفراد الشرطة. ووفقا للبيان الأخير الذي أدلى به الرئيس المؤقت جوسليمي بريفيرت في الجمعية العامة (انظر A/71/PV.17) لا يزال للعنصر العسكري وعناصر الشرطة دور هام جداً في العمليات اللوجستية والإنسانية والأمنية في البلد. وفيما يتعلق ببعثة التقييم الاستراتيجي التي ستضطلع بها للبعثة بهدف تقديم توصيات لمستقبل وجود الأمم المتحدة في

نذكر بأن لجنة بناء السلام يمكنها أن تضطلع بدور مركزي في جهود تحقيق الاستقرار والتنمية في هاييتي. إن إمكانية اللجوء إلى القضاء والحد من الفقر عنصران هامين في تعزيز التنمية والاستقرار في هاييتي وجديران بالمزيد من الدراسة المتأنية. ويمكن أن يساعد على تمكين أشد الفئات ضعفا وفقرا من الناس، ولا سيما من خلال فعالية الحقوق الاجتماعية، وتحقيق فوائد ملموسة للفئات الأشد ضعفا. وفي هذا الصدد، ينبغي إيلاء الاهتمام لزيادة تعزيز النظام القضائي ونظام السجون في هاييتي من أجل تقديم دعم أكثر تكاملا واتساقا للقطاع الأمني في هاييتي. إن الموارد البرنامجية المخصصة في الآونة الأخيرة لتلك الجهود يمكنها يقينا أن تسهم في عكس مسار التقدم البطيء نحو توطيد سيادة القانون في هاييتي.

(تكلم بالفرنسية)

ما فتئت البرازيل ملتزمة تجاه الأشقاء والشقيقات في هاييتي في جهودها الرامية إلى إقامة ديمقراطية مستقرة وتحقيق التنمية المستدامة. كما كان عليه الحال في عدة فترات عصيبة أخرى سابقة، نحن مقتنعون بأن الهايتيين سيتمكنون من التغلب على الصعوبات الحالية. إن شعب هاييتي يستحق كل دعمنا من أجل كسر دورة عدم الاستقرار وعدم اليقين السياسي، بما في ذلك من خلال دعمنا للانتخابات وتنصيب رئيس جديد في شهر شباط/فبراير ٢٠١٧.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن للسيد فالي دي أليدا.

**السيد فالي دي أليدا (تكلم بالفرنسية):** يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الـ ٢٨ الأعضاء فيه.

أشكر الأمين العام على تقريره (S/2016/753) وأشكر الممثلة الخاصة على إحاطتها الإعلامية. كما أشكر أيضا الممثل الدائم لهاييتي على بيانه.

لا تزال الحالة الإنسانية تثير القلق الشديد. لقد أثر إعصار ماثيو تأثيرا سلبيا على الأحوال المعيشية لعدد كبير من الأشخاص المشردين داخليا، ويبلغ عددهم في الوقت الراهن ٦١ ٠٠٠ شخص، في سياق زيادة في عدد حالات الكوليرا الجديدة، والانخفاض في مستويات الأمن الغذائي والتغذوي في المناطق الريفية. ونشيد بأعمال الاستجابة الدؤوبة من جانب حكومة هاييتي والأمم المتحدة، ونشدد على الأهمية الخاصة لنداء هاييتي الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٦ ومدى إلحاحيتها، وقد أطلق ذلك النداء بصورة مشتركة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة لـ ١,٣ مليون شخص، ويشمل ذلك الهايتيين والمنحدرين من أصل هاييتي العائدين من الجمهورية الدومينيكية.

كذلك تشدد البرازيل على أهمية تعزيز المؤسسات الصحية الوطنية في هاييتي وجهود الأمم المتحدة في مكافحة الكوليرا، بما في ذلك من خلال مبادرة الأمين العام لدعم الخطة الوطنية للقضاء على الكوليرا للفترة ٢٠١٣-٢٠٢٢. ونرحب باعتزامه إعداد مجموعة من التدابير من شأنها توفير المساعدة والدعم الماديين للهايتيين المتضررين بشكل مباشر من وباء الكوليرا. قامت الحكومة البرازيلية بتشييد ودعم ثلاثة مستشفيات مجتمعية ومركز إعادة التأهيل في هاييتي، أحد أكبر المشاريع التي نفذتها البرازيل حتى الآن في مجال التعاون، بميزانية قدرها ٩٠ مليون دولار.

إن الحكومة البرازيلية ملتزمة أيضا بالحفاظ على جهود التعاون الإنساني، فضلا عن سياسة الهجرة الحالية الخاصة بالهايتيين. وفي هذا الصدد، أود أن أذكر بأنه وفقا لإعلان البرازيل المعنون "إطار للتعاون والتضامن الإقليمي من أجل تعزيز الحماية الدولية للاجئين" الذي اعتمد في برازيليا في ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، تعتبر حكومات أمريكا اللاتينية الأشخاص الهاربين من الكوارث الطبيعية ضحايا ينبغي استقبالهم وتوفير الحماية لهم.

من خلال تقديم مساهمة مالية قدرها خمسة ملايين يورو إلى الصندوق الاستثماري الذي تديره منظومة الأمم المتحدة، وإرسال بعثة لمراقبة الانتخابات، كانت قد طلبتها السلطات الهايتية وبالاتفاق معها. قامت تلك البعثة، بطريقة مستقلة تماما ووفقا لمنهجية مدونة قواعد السلوك المنشأة بما يتماشى مع المعايير الدولية، بالتحقق من الامتثال للالتزامات والمعايير الإقليمية والدولية للانتخابات، وكذلك بما يتماشى مع التشريعات الهايتية في جميع مراحل العملية.

استنادا إلى ملاحظات البعثة، وعلى الرغم من بعض المخالفات، لم تكن هناك مشاكل كبيرة مع نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. بيد أن إلغاء نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية وما يترتب عليه من عواقب، وهو في الواقع يخالف استنتاجات بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات بقيادة الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس المفوضية الأوروبية بشأن اتخاذ قرار لسحب بعثة مراقبة الانتخابات.

وفضلا عن الحكم الذي يمكن أن يستخلصه المجتمع الدولي بناء على إلغاء الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، وفي أعقاب عملية غير منصوص عليها في القانون الهايتي، ولم تكن مرتكزة على أي اتفاق، من الواضح أنه، في أي حال، يجب أن تستمر العملية الانتخابية وأن تفضي إلى السلام والإدماج والشفافية والمشروعية. يجب على البلد أن يعود في أسرع وقت ممكن إلى الحياة الدستورية الطبيعية، مع رئيس وحكومة منتخبان من خلال عملية انتخابية شفافة وشاملة للجميع وذات مصداقية.

أحاط الاتحاد الأوروبي علما بالجدول الزمني المنقح للانتخابات الذي أعلنه المجلس الانتخابي المؤقت، والتأخر في الاقتراع المقرر عقده في ٩ تشرين الأول/أكتوبر بسبب تأثير إعصار ماثيو. ونهيب بجميع الأطراف السياسية الفاعلة

البلدان التالية تؤيد هذا البيان: البلدان المرشحة للانضمام تركيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، والجبل الأسود، وصربيا، وألبانيا؛ والبلدان المرشحان المحتملان ألبانيا والبوسنة والهرسك؛ وكذلك أوكرانيا، وجمهورية مولدوفا، وأرمينيا، وجورجيا.

في البداية، أود أن أعرب عن تعازينا لهايتي حكومة وشعبا وللناس الذين تضرروا من إعصار ماثيو. إن الاتحاد الأوروبي، متضامن مع شعب هاييتي، وقرر زيادة دعمه بمساهمة ١,٥ مليون يورو من المساعدة الطارئة لتلبية الاحتياجات الفورية. وهذا التمويل بالإضافة إلى ٢٥٥ ٠٠٠ يورو من المعونة الإنسانية المقدمة بصورة أولية من الاتحاد الأوروبي والأموال التي أتاحتها أعضاء اتحادنا بموجب آلية الحماية المدنية الأوروبية.

في أعقاب نتائج الانتخابات المطعون فيها في آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، فقد ألغيت الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. ولم تمدد فترة ولاية الرئيس المؤقت التي انتهت في حزيران/يونيه من هذا العام، لذلك، يمر البلد في حالة مؤسسية شاذة، وهي حالة هشّة للغاية. إن إكمال العملية الانتخابية في سياق المشروعية والشفافية شرط أساسي من أجل ضمان الاستقرار السياسي والمؤسسي. وفي ختام العملية أيضا ثمة حاجة ملحة لتمكين هاييتي من الصمود أمام العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يواجهها البلد.

وكما في السنوات الأخيرة، لا تزال الجهود التي يبذلها الجميع من أجل ضمان الاستقرار والأمن حيوية بالنسبة لعملية توطيد الديمقراطية. ولا يزال الاتحاد الأوروبي شريكا مخلصا لجمهورية هاييتي، وما برح مصمما على دعم البلد خلال هذه المرحلة الحرجة، والعمل مع الشركاء الآخرين.

لقد أيد الاتحاد الأوروبي إجراء انتخابات عامة في هاييتي في آب/أغسطس وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ بطريقتين:

في هاييتي، ولا سيما الرئيس المؤقت، بذل كل الجهود الممكنة لاستكمال الدورة الانتخابية الجارية، والعودة إلى النظام الدستوري في أقرب وقت ممكن. ويجب على الجميع التحلي بالمسؤولية وضبط النفس في هذا الصدد.

إن الاتحاد الأوروبي ما انفك منذ أمد طويل مؤازرا وصديقا لهاييتي. وهو أيضا أحد المانحين الرئيسيين من حيث المساعدة الطارئة والمعونة الإنمائية. غير أن هذا الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي يتوقف على احترام المبادئ الديمقراطية، بما في ذلك حق الشعب في اختيار حكومته عبر صناديق الاقتراع، وليس من خلال المظاهرات في الشوارع.

إن أحكام المشروطة السياسية هي جزء لا يتجزأ من اتفاق كوتونو، الذي يربط الاتحاد الأوروبي بمجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، التي هاييتي عضو فيها. والاستقرار المؤسسي هو أمر أساسي إذا أريد أن تكون المعونة الأوروبية فعالة وتحقق آثارا دائمة يستفيد منها السكان. إن من العاجل والضروري إنشاء مؤسسات شرعية منتخبة ديمقراطيا، يمكنها أن تتصدى على الفور للتحديات الاقتصادية والهيكليّة الرئيسية التي يواجهها البلد.

وعلى الرغم من أن الحالة الأمنية العامة لا تزال مستقرة، فإنها تظل مع ذلك هشة بسبب التوترات الناجمة عن المناخ الانتخابية. ويشيد الاتحاد الأوروبي بالروح المهنية للشرطة

الوطنية الهايتية، التي نجحت في إدارة الأحداث الأخيرة، في الأغلب بمفردها. وتعتقد أن وجود بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي في البلد، وعلى وجه الخصوص دعمها في الحفاظ على الأمن أثناء الانتخابات، مع الأخذ في الحسبان دائما احترام وحماية حقوق الإنسان ومبادئ السيادة، تظل مسألة مهمة، وحتى في هذا الوقت، في كفاية أن تستمر العملية وأن يسود السلام والاستقرار. ونحن نشجع على التفكير في

مستقبل بعثة الأمم المتحدة، حالما تسمح الظروف، واستنادا إلى توصيات الأمين العام.

وفي الختام، أود أن أعرب عن امتنان الاتحاد الأوروبي للمساهمة الكبيرة لبعثة الأمم المتحدة في تحقيق استقرار الحالة الأمنية وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون في هاييتي. ولا يزال الاتحاد الأوروبي ملتزما بدعم جهود السلطات الهايتية والأمم المتحدة والمجتمع الدولي الرامية إلى ضمان مستقبل أفضل لشعب هاييتي.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل المكسيك.

**السيد ساندوفال مينديوليا (المكسيك) (تكلم بالإسبانية):** في البداية، أود أن أقدم تعازي المكسيك إلى شعب هاييتي بالخسارة المأساوية في الأرواح والأضرار الناجمة عن إعصار ماثيو، وأن أعرب عن تضامن المكسيك معهم. وتنضم المكسيك إلى المجتمع الدولي في تقديم المساعدة الإنسانية لمنع انتشار وباء الكوليرا واستعادة الإمداد بالخدمات الأساسية العاجلة في أسرع وقت ممكن. وبناء على تعليمات من الرئيس إنريكي بينيا نييتو، فإن حكومة بلدي ستوفر الموارد، عن طريق الوكالة المكسيكية للتعاون الدولي من أجل التنمية، لدعم هاييتي في تلبية تلك الاحتياجات الأساسية.

كما تود حكومة المكسيك أن تشكر السيدة ساندرأ أونوري على عملها وتفانيها، والأمين العام على تقريره عن بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي (S/2016/753).

وعلى الرغم من التأخيرات في العملية الانتخابية في هاييتي، من المهم الاعتراف بأن الأطراف السياسية الفاعلة قد أحرزت تقدما كبيرا، مثل إعادة إنشاء المجلس الانتخابي المؤقت ووضع جدول زمني للانتخابات. ونحن ندرك تماما أن أثر الإعصار قد أضر بالانتخابات المقرر إجراؤها في ٩ تشرين الأول/أكتوبر،

شامل للحالة لكي يتمكن من تقديم توصيات بشأن مستقبل بعثة الأمم المتحدة. وتأمل المكسيك أن يظل تعزيز المؤسسات، وبخاصة الشرطة الوطنية الهايتية، حجر الزاوية في الجهود الرامية إلى إعادة تشكيل وجود الأمم المتحدة في هاييتي. سيظل التعاون مع بعثة الأمم المتحدة حيويًا من أجل معالجة مسائل النظام العام ومكافحة الجريمة، فضلاً عن التأكد من أن الشرطة الوطنية الهايتية مدربة على نحو أفضل وقادرة على تحمل مسؤولية أكبر.

وفي الختام، أود أن أوضح أن المكسيك، بوصفها أحد البلدان المساهمة بقوات، ممتنة للدول الأخرى التي تقدم قوات وأفراد الشرطة، وإلى مجموعة أصدقاء هاييتي وإلى جميع من يشاركون في البعثة. والمكسيك ملتزمة بمواصلة العمل على إرساء أسس السلام الدائم في هاييتي.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل كولومبيا.

**السيد موراليس لوبيث (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية):** نشكر الاتحاد الروسي على عقد مناقشة اليوم بشأن الحالة في هاييتي، ونشكر الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، السفيرة ساندرا أونوري، على إحاطتها الإعلامية المفصلة التي قدمتها إلى مجلس الأمن.

تؤيد كولومبيا البيان الذي سيدي به وفد بيرو بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

في البداية، أود أن أتقدم بتعازي كولومبيا إلى شعب هاييتي وحكومتها هاييتي وإلى أحباء مئات الضحايا الذين قضوا بسبب الإعصار ماثيو عند اجتياحه منطقة البحر الكاريبي. كما نود أن نعرب عن تضامننا في ضوء الأضرار الهائلة. سعت كولومبيا إلى المساعدة في تخفيف الحالة المؤلمة التي يعيشها السكان الهايتيين من خلال التبرع بالمعونة الإنسانية الطارئة،

ولكننا نعتقد أن هاييتي لا يمكن أن تجرّ نفسها طريق مسدود مرة أخرى. ولهذا السبب ننتظر بفارغ الصبر الإعلان عن موعد جديد للانتخابات، وندعو الأطراف السياسية المعنية إلى توحيد جهودها من أجل تحديد أولويات الاستقرار وبناء المؤسسات واستعادة النظام الدستوري. وتشاطر المكسيك الأمين العام قلقه بشأن ارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي في أوساط شريحة كبيرة من السكان الهايتيين، وكذلك الزيادة في عدد حالات الإصابة بالكوليرا في تلك الدولة الشقيقة. ونعتقد أن من الضروري تعزيز الجهود الرامية إلى منع تلك التحديات من تعريض هاييتي للخطر في الحاضر والمستقبل.

وفي هذه اللحظات الحاسمة، وإذ تسعى هاييتي للتغلب على آثار إعصار ماثيو، فإننا ندرك ونقدر الدور الحيوي الذي تؤديه بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي. تؤكد المكسيك مجدداً أهمية كفالة أن يكون الانسحاب الممكن للبعثة تدريجياً وبمجرد، وأن تأخذ في الاعتبار التقدم المحرز في التغلب على حالات الطوارئ الإنسانية وتعزيز الاستقرار السياسي في البلد. وخطة المرحلة الانتقالية لهاييتي ينبغي أن تستند إلى التنسيق بين بعثة الأمم المتحدة والدول الأعضاء في الأمم المتحدة - ولا سيما البلدان المساهمة بقوات عسكرية والبلدان المساهمة بأفراد شرطة - وقبل كل شيء، الحكومة الهايتية.

نخطط علماً بتوصيات الأمين العام بشأن تمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر. ونأمل أن التقييم الاستراتيجي للحالة في هاييتي سوف يأخذ بعين الاعتبار، أولاً، الحالة على أرض الواقع؛ ثانياً، التعديلات التي أدخلت على الجدول الزمني للانتخابات واستعادة النظام الدستوري؛ ثالثاً، إن الحالة الأمنية في البلد؛ ورابعاً، التقدم المحرز في تعزيز الكفاءة المهنية والقدرات التشغيلية للشرطة الوطنية الهايتية.

ونعتقد أن هذا التقييم ينبغي أن يتم بعد اكتمال العملية الانتخابية. وبهذه الطريقة، سيتوفر لدى الأمين العام تفهم

وخاصة قيادة ساندرأ أونوري بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة البعثة، من أجل كفالة الرفاه المستدام للشعب الهايتي.

ويحدد بلدي التأكيد على موقفه الذي مفاده أنه لا ينبغي أن يتخذ أي قرار بشأن وجود بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي إلا على أساس الظروف على أرض الواقع، مع الأخذ في الاعتبار إسهام البعثة في تحقيق الأمن والاستقرار لشعب هاييتي، ومن ثم تجنب أي انتكاس للتقدم المحرز بالفعل.

ونشيد بالجهود الهامة التي تبذلها الشرطة الوطنية الهايتية لزيادة عدد أفرادها، والأرض التي تغطيها وتعزيز مؤسستها. وتؤكد كولومبيا مجددا اهتمامها بمواصلة دعمها لبعثة منظمة الأمم المتحدة بإيفاد المزيد من أفراد الشرطة الكولومبية وبتقديم المشورة والتدريب لضباط الشرطة الوطنية الهايتية.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل شيلي.

**السيد أولغوين سيغاروا (شيلي) (تكلم بالإسبانية):** نشكر الممثلة الخاصة للأمين العام لهاييتي، السيدة ساندرأ أونوري، على إحاطتها الإعلامية. ونقدر قيادتها في هذه الظروف الصعبة. كما نرحب بحضور الممثل الدائم لهاييتي، السفير دينيس ريغيس.

وتؤيد شيلي البيان الذي سيدي به وفد بيرو بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

وأود أن أعرب باسم حكومة شيلي وشعبها عن خالص التعازي لأشقائنا وشقيقاتنا الهايتيين فيما يتعلق بالخصائر المدمرة في الأرواح والأضرار المادية الناجمة عن الإعصار ماثيو. ونؤكد لهم على تضامننا، الذي شمل في البداية تقديم مساهمة مالية من خلال لجنة الصليب الأحمر الدولية، مع مساعدة

التي تتألف من الأغذية ولوازم النظافة الصحية، والتي وصلت إلى ساحل بور - أو - برنس اليوم على متن السفينة التابعة لبحريتنا الوطنية والمسماة (7 August).

نود أن ننوه بالجهود التي يبذلها المجلس الانتخابي المؤقت في هاييتي في قبول معظم التوصيات من لجنة تقييم الانتخابات المستقلة، الأمر الذي سيجتبع المجال لإجراء الانتخابات الرئاسية. وفي هذا الصدد، نؤكد من جديد أهمية ضمان أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وسلمية، وأن تحترم قيم الديمقراطية ومبادئها احتراماً تاماً. تُعد كولومبيا نداء من أجل ضمان ألا يؤدي الدمار الذي سببه إعصار ماثيو إلى تأخيرات غير ضرورية في الجدول الزمني المنقح للانتخابات. ومن الأهمية بمكان الحفاظ على سيادة القانون في هاييتي، والأمر يعود للحكومة والقادة في الوفاء بذلك الالتزام. وتنشاطر كولومبيا الشواغل المبينة في تقرير الأمين العام (S/2016/753) فيما يتعلق ببطء التقدم المحرز في تركيز أنشطة سيادة القانون، وكذلك بالتفاوتات الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلى زيادة كبيرة في عدد المظاهرات والإضرابات منذ نيسان/أبريل.

يساورنا القلق أيضاً من أنه قبل أربعة أشهر على الموعد النهائي للتنفيذ لم يُنجز سوى ٥٨ في المائة من الخطة الإنمائية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦. وتتفاقم التحديات الإنسانية التي تواجهها هاييتي بسبب تأثير آخر الكوارث الطبيعية وزيادة عدد حالات الاستباه بالإصابة بالكوليرا والوفيات الناجمة عن المرض. وفي هذا الصدد، نرحب باعتزام الأمين العام إعداد مجموعة من تدابير الدعم والمساعدة المادية للهاييتيين الذين تضرروا بصورة مباشرة. وتعتقد كولومبيا أن أوجه التقدم المحرز في مجالات الأمن وسيادة القانون والمصالحة الوطنية والتنمية المستدامة، بما في ذلك مكافحة البطالة والفقر، تعزز بعضها بعضاً.

ومرة أخرى، فإننا نسلط الضوء على العمل القيم الذي قامت به بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي،

في إطار مبدأ الملكية الوطنية، بغية الاستفادة من المكاسب التي تحققت بفضل وجود البعثة.

وتاريخيا، أظهر الشعب الهايتي قدرة فريدة على الصمود. ولا شك أنهم مرة أخرى سيستخدمون تلك القدرة للتغلب على الكارثة الإنسانية الأكبر التي وقعت منذ زلزال عام ٢٠١٠. وأود أن أختتم بياني بالتأكيد مجددا على التزام شيلي بتعزيز مؤسسات هاييتي وعلى تحقيق التنمية لهاييتي وشعبها. وندعو أعضاء المجلس إلى أن يعتمدوا بتوافق الآراء مشروع القرار الذي سيجدد ولاية البعثة، وبالتالي إبداء الوحدة اللازمة في هذا الوقت.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل بيرو. **السيد ميزا - كوادرا (بيرو)** (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي، التي تضم الأرجنتين والبرازيل وكندا وشيلي وكولومبيا وفرنسا، وغواتيمالا والولايات المتحدة وأوروغواي وفنزويلا وبلدي، بيرو.

وأود أن أشارك المتكلمين الآخرين الإعراب عن الأسف للخسائر المأساوية في الأرواح والدمار الذي لحقه الإعصار ماثيو وأن أشاطر الإعراب عن التضامن مع شعب هاييتي.

وترحب مجموعة الأصدقاء بحضور الممثلة الخاصة للأمين العام في هاييتي، السيدة ساندرأ أونوري، وتود أن تشكرها على إحاطتها الإعلامية الشاملة وعلى الأعمال الجدية التي تضطلع بها.

ويشكل تعزيز سيادة القانون والمؤسسات الديمقراطية، وإرساء ثقافة سياسية تفضي إلى الاستقرار الديمقراطي، وتحسين الظروف الاجتماعية - الاقتصادية العناصر الرئيسية اللازمة لتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار والازدهار في هاييتي. وفي ذلك الصدد، تشعر مجموعة الأصدقاء بالأسف العميق للأضرار الناجمة عن الإعصار ماثيو. وتدعو مجموعة الأصدقاء المجتمع

إضافية ستقدم لاحقا استنادا إلى أولويات هاييتي. وتشمل المساعدة الأخيرة العمل على أرض الواقع الذي تضطلع به وحدتنا الوطنية بوصفها جزءا من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي، التي تدعم جميع المهام التي تتولى المسؤولية عنها في الاستجابة لهذه الكارثة.

وهذا تذكير للمجتمع الدولي بأن عليه أن يواصل دعم هاييتي. ومن الضروري أن تدعم الجهات المانحة الرئيسية النداء الإنساني العاجل الأخير الذي أطلقه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ويسعى لجميع ١١٩ مليون دولار لتقديم المساعدات العاجلة المنقذة للحياة لأكثر من ٧٥٠.٠٠٠ من الهايتيين.

وعلى وضع الآثار المروعة للإعصار في سياق مواطن الضعف المزمنة القائمة لبلد معرض بشدة للكوارث الطبيعية وحيث توجد أيضا تحديات إنسانية وإمائية مختلفة طويلة الأمد. وبهذه الصفة، من الأهمية بمكان تعزيز الاستجابة للتغلب على انعدام الأمن الغذائي ووباء الكوليرا، ضمن تحديات أخرى. وفي ذلك الصدد، ننوه بالاستراتيجية الأخيرة للأمين العام القائمة على محورين وتنطلع إلى تقديمها الفوري إلى الجمعية العامة. وفي هذا السيناريو المعقد، من الأهمية بمكان اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تعمل جميع الأطراف الفاعلة السياسية الهايتية بشكل تعاوني وبناء لإحراز تقدم في تعزيز الدولة ومؤسساتها. ونحن على ثقة بأنه حالما تم تطبيع حالة الطوارئ، سيعاد تحديد الجدول الزمني الانتخابي.

وفيما يتعلق بتعزيز بعثة منظمة الأمم المتحدة، يؤيد وفد بلدي اقتراح الأمين العام المحدد في تقريره الوارد في الوثيقة S/2016/753. ونعتقد أن هذه التوصيات مجسدة على نحو كاف في النص، الذي هو حاليا قيد نظر مجلس الأمن.

ويبقى من الضروري مواصلة تعزيز القدرات الوطنية فيما يتعلق بالشرطة وسيادة القانون والديمقراطية وحقوق الإنسان،

أبريل ٢٠١٧ ومن المستحسن بعد تنصيب الرئيس المنتخب حديثاً، وعلى ذلك الأساس، ينبغي أن يقدم في تقريره المقبل إلى مجلس الأمن توصياته بشأن إمكانية سحب بعثة الأمم المتحدة ووجود الأمم المتحدة ودورها في هاييتي في المستقبل .

وتعرب مجموعة الأصدقاء عن امتنانها لأفراد بعثة منظمة الأمم المتحدة ولبلداتهم وتحيي من أصيبيوا أو قتلوا أثناء أدائهم لواجبهم. كما تشيد مجموعة الأصدقاء بطائفة واسعة من جهود إعادة الإعمار في هاييتي وبالأعمال الناجحة التي أنجزتها وحدات الهندسة العسكرية التابعة للبعثة.

وتؤكد المجموعة من جديد أهمية التزام الحكومة الهايتية بتعزيز سيادة القانون وإحراز مزيد من التقدم في قطاعي القضاء والأمن. وفي ذلك الصدد، تود المجموعة أن ترحب باستمرار تعزيز الشرطة الوطنية الهايتية وإضفاء الطابع المهني عليها وإصلاحها، وأن تعيد التأكيد على أن بناء قدرات الشرطة ينبغي أن بظل مهمة بالغة الأهمية لبعثة الأمم المتحدة وأن تشير إلى أن الشرطة الوطنية الهايتية واصلت تنفيذ خططها للتنمية للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦، وأن تنوه أيضاً بدعم بعثة منظمة الأمم المتحدة لوضع الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١.

وتشير مجموعة الأصدقاء مع شعور بالقلق إلى بطء إحراز تقدم نحو توطيد سيادة القانون، وتدعو الحكومة الهايتية إلى معالجة أوجه القصور في نظامي العدالة والمؤسسات الإصلاحية، والاحتجاز المطول قبل المحاكمة واکتظاظ السجون، وانتشار الفساد والحرمان من حقوق الإنسان، بما في ذلك ضمانات المحاكمة العادلة.

وتنوه مجموعة الأصدقاء بالعمل المتواصل لحكومة هاييتي وبعثة الأمم المتحدة وغيرهما من الأطراف لحماية أفراد الفئات الضعيفة وتحت جميع الجهات الفاعلة على إيلاء أقصى اهتمام لمنع وخفض الجريمة العنيفة، ولا سيما ضد النساء

الدولي إلى تقديم المساعدة الإنسانية، ويسرها أن منظومة الأمم المتحدة وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي ما فتئتاً تساعدان في إجلاء المجتمعات المحلية المعرضة للخطر وتقدمان استجابات أخرى لتلبية احتياجات الطوارئ في البلد.

وتسلم مجموعة الأصدقاء بإرجاء انتخابات ٩ تشرين الأول/أكتوبر المقرر في الجدول الزمني الانتخابي المنقح نتيجة للإعصار ماثيو، ولكنها تأمل بشدة ألا تعرض آثار الإعصار ماثيو للخطر المواعيد النهائية للجدول الزمني المنقح. وحتى مع الدمار الناجم عن الإعصار ماثيو، نحث حكومة هاييتي على إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن. وينبغي أن تعلن النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية بحلول ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وأن يجري تنصيب الرئيس المنتخب حديثاً في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧، وفقاً للدستور الهايتي.

وتشدد مجموعة الأصدقاء على أهمية أن تضمن حكومة هاييتي والمجلس الانتخابي، فضلاً عن الأحزاب السياسية وجميع الأطراف السياسية الفاعلة، إجراء جولات الانتخابات بطريقة حرة ونزيهة وشاملة للجميع وسلمية وشفافة وموثوقة وديمقراطية ووفقاً للقانون الانتخابي. وترحب مجموعة الأصدقاء بالجهود التي اضطلعت بها الممثلة الخاصة لتشجيع استمرار الحوار فيما بين جميع الجهات الفاعلة الوطنية من أجل تعزيز العملية السياسية.

وتشيد مجموعة الأصدقاء بزيادة قدرات الشرطة الوطنية الهايتية وتثني على الدور الهام الذي تضطلع به بعثة منظمة الأمم المتحدة في كفالة الاستقرار والأمن في هاييتي. وفي ضوء التحديات الأمنية الراهنة في هاييتي، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالانتخابات الجارية، ينبغي للأمين العام أن يواصل الرصد الوثيق للحالة على أرض الواقع. وتمشياً مع أحدث تقاريره (S/2016/753)، ينبغي للأمين العام إيفاد بعثة تقييم استراتيجي إلى هاييتي بنهاية الولاية الجديدة، أي قبل نيسان/

البعثة عن دعم الدولة الهايتية عن طريق تشجيع تحسين هياكل الحوكمة وبسط سلطة الدولة وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وفقا للولاية المنوطة بها.

وتعيد مجموعة الأصدقاء تأكيد تضامنها مع شعب وحكومة هاييتي والتزامها حيالهما في سعيهما إلى تحقيق الاستقرار والتعمير والإنعاش والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وترسيخ الديمقراطية.

وتنوه مجموعة أصدقاء هاييتي بالدور الهام الذي تؤديه البعثة في دعم الجهود التي تبذلها حكومة هاييتي لتحقيق الاستقرار والأمن في هاييتي، وتعرب عن دعمها لنساء ورجال البعثة وتشيد بتفانيهم وجهودهم الدؤوبة من أجل دعم الانتعاش والاستقرار في هاييتي.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطي الكلمة الآن لممثل كندا. **السيد غرانت (كندا)** (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بتوجيه الشكر إلى السيدة ساندرا أونوري على الإحاطة الإعلامية التي قدمتها في وقت سابق اليوم وعلى قيادتها المستمرة.

وكندا تؤيد البيان الذي أدلى به ممثل بيرو بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

واسمحوا لي، بالنيابة عن جميع الكنديين، أن أعرب عن تضامننا وصداقتنا مع شعب هاييتي في أعقاب الدمار الذي أحدثه الإعصار ماثيو. ونشعر بالحزن إزاء الخسائر الفادحة في الأرواح التي سببها الإعصار في هاييتي. وفي ضوء تلك الظروف المأساوية، كانت قلوبنا، بطبيعة الحال ومنذ اللحظة الأولى، مع الضحايا وأسراهم وأحبائهم. ونحن ملتزمون بمساعدة شعب هاييتي المنكوب وسندعمهم خلال هذه الأوقات العصيبة.

وقد سارعت كندا بنشر فريق كندي لتقييم الكوارث في هاييتي، والذي عمل بشكل وثيق مع السلطات الهايتية

والأطفال، بما في ذلك الاغتصاب وغيره من جرائم العنف الجنسي، وتدعم الجهود المستمرة للحد من العنف والتي تعزز رفاه الشباب المعرضين للخطر والمجتمعات المحلية الضعيفة. وتواصل مجموعة الأصدقاء تأييد إيلاء اهتمام للقضايا الجنسانية والمسائل المتعلقة بحماية الطفل.

كما تعرب مجموعة الأصدقاء عن القلق إزاء استمرار التحديات الإنسانية وتشدد على الأهمية والطابع الملح لنداء خطة الاستجابة الإنسانية الذي وجهته بصورة مشتركة حكومة هاييتي والأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الماسة لـ ١,٣ مليون شخص. وتشير مجموعة الأصدقاء بقلق إلى أن انعدام الأمن الغذائي كان سائدا حتى قبل الفيضانات الحالية التي أغرقت الأراضي الزراعية وأدت إلى فقد الثروة الحيوانية.

وتذكرنا الجهود الجارية للقضاء على وباء الكوليرا بأهمية الحفاظ على التعاون بين المجتمع الدولي وحكومة هاييتي من أجل تلبية احتياجات الشعب الهايتي. ومجموعة الأصدقاء تحيط علما باعتراف الأمين العام بإعداد حزمة لتوفير المساعدة المادية والدعم للهايتيين المتضررين بصورة مباشرة من الكوليرا.

وتؤكد مجموعة أصدقاء هاييتي مجددا التزامها بسياسة الأمم المتحدة لعدم التهاون إطلاقا مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين وتشير إلى القرار ٢٢٧٢ (٢٠١٦) وتوقع، في هذا الصدد، تقيد جميع موظفي الأمم المتحدة بأعلى معايير السلوك. وتحت المجموعة جميع الجهات الفاعلة المعنية على تحمل مسؤولياتها من أجل منع وقوع حالات كهذه والتحقيق في المزاعم ومحاسبة المسؤولين عنها.

وتؤكد المجموعة أنه لا يمكن أن يكون هناك استقرار حقيقي أو تنمية مستدامة في هاييتي من دون تعزيز المؤسسات الديمقراطية ووجود عمليات ديمقراطية ذات مصداقية. وفي هذا السياق، تؤكد المجموعة أهمية إعلاء شأن سيادة القانون عن طريق تعزيز المؤسسات الهايتية وتؤكد مجددا كذلك مسؤولية

أصدقاء هاييتي. ونحن ممتنون أيضا للبعثة ومكوناتها على عملهم في البلد ومن أجل السكان في أعقاب هذا الإعصار المدمر.

وكما أبرز الأمين العام في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن (S/2016/753)، لا تزال الحالة الأمنية هشة ويجب على الشرطة الوطنية الهايتية أن تواصل الاعتماد على دعم المجتمع الدولي لمواصلة تأهيلها مهنيًا ولكي تضطلع، في نهاية المطاف، بصلاحياتها الأمنية بشكل كامل ومستقل. ومن ثم، لا تزال كندا مقتنعة بأن أي قرار بشأن ولاية البعثة وتكوينها ومصيرها يجب أن يتماشى مع الحالة على أرض الواقع وقدرة الشرطة الوطنية الهايتية على الاضطلاع بكامل مهامها بوصفها هيئة عامة. كما يجب مواصلة تزويد البعثة بالموارد والوسائل اللازمة للاضطلاع بمهمتها. وبينما لا تمثل بعثة الأمم المتحدة حلاً دائماً للأمن في هاييتي، ينبغي أن نتجنب سيناريوهات تخفيض حجمها والتي يمكن أن تهدد النتائج التي تحققت حتى الآن.

وبخلاف الاعتبارات الأمنية، لا تزال هاييتي تواجه تحديات متعددة. فلا تزال الحالة الاجتماعية الاقتصادية هشة في ظل عدم الاستقرار السياسي المزمع والتحديات الإنسانية المستمرة، والتي تفاقم بسبب الكارثة الأخيرة. وقد حدثت زيادة في الإبلاغ عن حالات الإصابات بالكوليرا خلال السنة المنقضية، ونشيد باعترام الأمين العام بذل جهود جديدة لمكافحة تلك المشكلة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من ضحايا زلزال عام ٢٠١٠ ما زالوا ينتظرون حلاً لإعادة توطينهم. كما أن إعادة أعداد كبيرة من الهايتيين والأشخاص المنحدرين من أصل هاييتي إلى وطنهم من الجمهورية الدومينيكية ما زالت تشكل ضغطاً على موارد الدولة. وفي الوقت نفسه، لا تزال كندا تشعر بالقلق إزاء بطء التقدم المحرز في تعزيز سيادة القانون واستمرار مواطن الضعف في نظامي العدالة والسجون وفي ما يتعلق بوضع المرأة.

والمنظمات الإنسانية الدولية لتقييم الاحتياجات الأكثر إلحاحاً. وخصصت كندا بالفعل أكثر من ٤,٥ مليون دولار لتلبية الاحتياجات الملحة التي حددها شركاؤها. وسيجري تقديم المساعدات الكندية من خلال وكالات الأمم المتحدة الإنسانية والمنظمات الدولية الموجودة حالياً في الميدان لتلبية الاحتياجات الطارئة للفئات السكانية الضعيفة في مجالات مثل المأوى والمساعدة الغذائية والمياه وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية الأساسية خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

إن هذه الكارثة الطبيعية تشكل تحدياً إضافياً أمام تنظيم الانتخابات التي كانت مقررة أصلاً في ٩ تشرين الأول/أكتوبر. ويجب أن تظل مساعدة الضحايا أولويتنا العليا. وكندا تحيط علماً بقرار المجلس الانتخابي المؤقت إجراء تقييم للحالة بعد الإعصار وإعلان تقييمه يوم الأربعاء، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر. وكندا تحث السلطات الهايتية، بما في ذلك المجلس الانتخابي المؤقت، على مواصلة العملية الانتخابية بدأب وحزم وعلى تحديد موعد للانتخابات في أقرب وقت ممكن من أجل تنصيب رئيس منتخب في ٧ شباط/فبراير ٢٠١٧، على أقصى تقدير. ونشجع أيضاً جميع الجهات السياسية الفاعلة والمجتمع المدني وكل المواطنين على الإسهام بنشاط في نجاح العملية الانتخابية.

وتمثل إعادة إرساء النظام الدستوري من خلال انتخابات محايدة وشفافة وذات مصداقية خطوة أساسية نحو مزيد من الاستقرار والازدهار في هاييتي. ونشوء مؤسسات ديمقراطية قوية، تسترشد بمبادئ التمثيل والحكم الرشيد، شرط أساسي لا بد منه لإعادة بناء البلد على أساس متين ومستدام.

(تكلم بالإنكليزية)

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أؤكد من جديد دعم كندا لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي ولتجديد ولايتها على أساس المقترحات التي قدمها الأمين العام ومجموعة

في يوم الجمعة، ٧ تشرين الأول/أكتوبر، جرى نشر الوحدة الطبية المتنقلة التابعة للقوات الجوية الأرجنتينية، وهي جزء من بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي وتتألف من ١٢ طبيبا وممرضا، في لي كاي، عاصمة المقاطعة الجنوبية، التي تضررت بشدة جراء الإعصار. وعلاوة على ذلك، تعكف لجنة ذوي الخوذ البيض التابعة لوزارة الخارجية الأرجنتينية على إعداد عرض للمساعدة الإنسانية، سيُقدم خلال الأيام المقبلة، لمساعدة شعب هاييتي.

ونحن نتلقى معلومات مقلقة من سفارتنا في هاييتي بشأن الخسائر في الأرواح البشرية وتدمير الهياكل الأساسية وفقدان المحاصيل والافتقار إلى المياه الصالحة للشرب. ومساعدتنا المتواضعة تمثل إضافة إلى المساعدات التي تقدمها البلدان الصديقة في المنطقة، والتي لم يسبق أن أدارت ظهرها لشعب هاييتي، فضلا عن الجهات المانحة الرئيسية في هاييتي والشركاء التقليديين. وهذه المساعدة أساسية لكي يتمكن البلد من مواجهة هذا التحدي الجديد الذي فرضته عليه قوى الطبيعة. وأخيرا، يود بلدي مناشدة حكومة هاييتي بتحديد التزامها بالمواعيد النهائية المحددة في الجدول الزمني الانتخابي، وتحديد موعد جديد للانتخابات في أقرب وقت ممكن.

وفيما يتعلق بمشروع القرار بشأن البعثة، الذي ينظر فيه أعضاء المجلس، نحث على اعتماده بتوافق الآراء من أجل إظهار الوحدة إزاء السيناريو المعاكس الذي يواجهه هاييتي اليوم. وما فتئ بلدي يدعو إلى الإسراع في إعادة إنشاء حكومة دستورية وتعزيز المؤسسات الديمقراطية، مما سيسهم بالتأكيد في تحسين رفاه شعب هاييتي.

رفعت الجلسة الساعة ٥٠|١٧.

واليوم أكثر من أي وقت مضى، لا تتطلب تلك التحديات مجرد إجراءات منسقة ومستدامة من جانب الشركاء الدوليين، بل أيضا زيادة فعالية السلطات الهايتية، وبالأخص على صعيد تحديد الاحتياجات والأولويات وتنسيق الاستجابات. وستواصل كندا، من جانبها، العمل بشكل وثيق مع الجهات الفاعلة الوطنية والمجتمع الدولي للتركيز على تنفيذ استجابة متكاملة، تجمع بين الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والبعد الأمني وقضايا التنمية، مع الاستمرار في إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر ضعفا، بمن فيهم النساء والأطفال.

**الرئيس (تكلم بالروسية):** أعطى الكلمة الآن لممثل الأرجنتين.

**السيد غارثيا موريتان (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية):** بداية، أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة. كما أرحب بحضور السيدة ساندرأ أونوري، الممثلة الخاصة للأمين العام لهاييتي، وعلى الإحاطة الإعلامية التي قدمتها عن طريق التداول بالفيديو. وأشكرها وأعضاء فريقها أيضا على عملهم والتزامهم. كما نشكر الممثل الدائم لهاييتي على مشاركته وعلى البيان الذي ألقاه في جلسة مجلس الأمن هذه. إن الأرجنتين تؤيد البيان الذي أدلى به زميلنا ممثل بيرو بالنيابة عن مجموعة أصدقاء هاييتي.

وأود، بصفتي الوطنية، أن أعرب عن تضامن بلدي مع شعب وحكومة هاييتي. ونأسف للخسائر المأساوية في الأرواح البشرية الناجمة عن الإعصار ماثيو، لا سيما في المنطقة الجنوبية من البلد.